

العدد ٢٨٤ - محرم ١٤٢٠ هـ - أبريل / مايو ٢٠٠٠م

الهجرة أمل وعمل

هدية العدد ٤١٣ - من مجلة الوعي الإسلامي تصدرها وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية - دولة الكويت


نصّوح
فكرة ورسوم : عماد صقر



براعم الإيمان

رئيس التحرير
جاسم محمد مطر
سكرتير التحرير
وائل أحمد الهنيدي
الإخراج
صالح محمد صالح
الرسوم
عماد محمد صقر

بسم الله الرحمن الرحيم

أصدقائي الأَحِبَة

ندخل العام الهجري الجديد وقلوبنا ملأى بالتفاؤل.

ندخل العام الجديد بفرح غامر، وتطلع إلى مستقبل عامر بالانتصارات.

وكما عوَّدناكم دائماً على صفحات «براعم الإيمان» فقد أحدثنا مجموعة من التغييرات، وسوف تلاحظون وجود أبواب جديدة سعياً وراء التطوير والتوصل إلى إرضائكم.

وحاولنا مع مطلع هذا العام أن نطوِّر بعض الأبواب التي رافقتكم منذ زمن بعيد. وأضفنا موضوعات متنوعة تزيد من معلوماتكم في أكثر من مجال.

وأمنيتنا يا أحبائي أن نصل إلى قلوب جميع البراعم، وأن نجعل من حياتنا سلسلة من النجاحات المتواصلة، فبكم نكبر، وبكم نحقق الأحلام.

وأنتم يا أعزائي تشكلون الزاد الذي يدعونا دائماً للتطور والتقدم، وما أحلى تلك الرسائل الجميلة التي تصلنا منكم... وتملأ قلوبنا بالفرح فأنتم براعم الإيمان... وغدنا أفضل بكم ومعكم يا أشبال الإسلام.

جميع المراسلات باسم رئيس التحرير:
ص.ب : ٢٣٦٦٧ .
الصفاة - الرمز البريدي
13097 . الكويت

الفراشة

فراشة ملونة تطير بالبستان، حلوة مهندمة تدهش الإنسان، أهدافها محددة، حركاتها مرتبة، تحوم بانتظام، تحط في نعومة تنشر السلام.

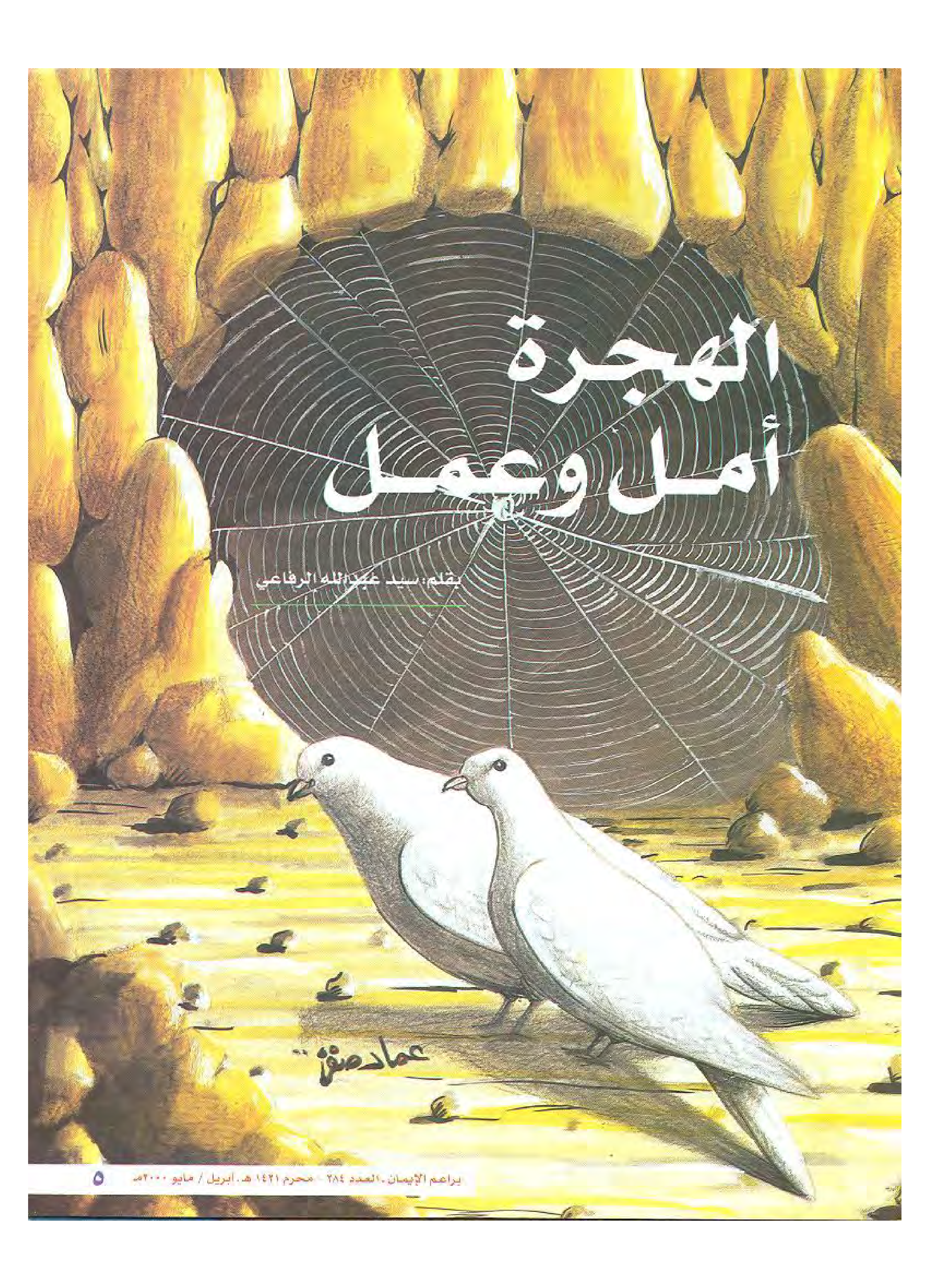
فراشة ملونة تطير بلا انقطاع، بالنهار المشرق تملأ البقاع، تحب الورد المزروع، تلثمه وقت الجوع، تمتص رحيق الأزهار، تحيي جنيَ الأشجار، من وردة إلى وردة، تطير بانتظام.

فراشة ملونة تعطي بلا انتفاع، تلقح الأزهار لتُنتج ثمار تطعم الجياع،



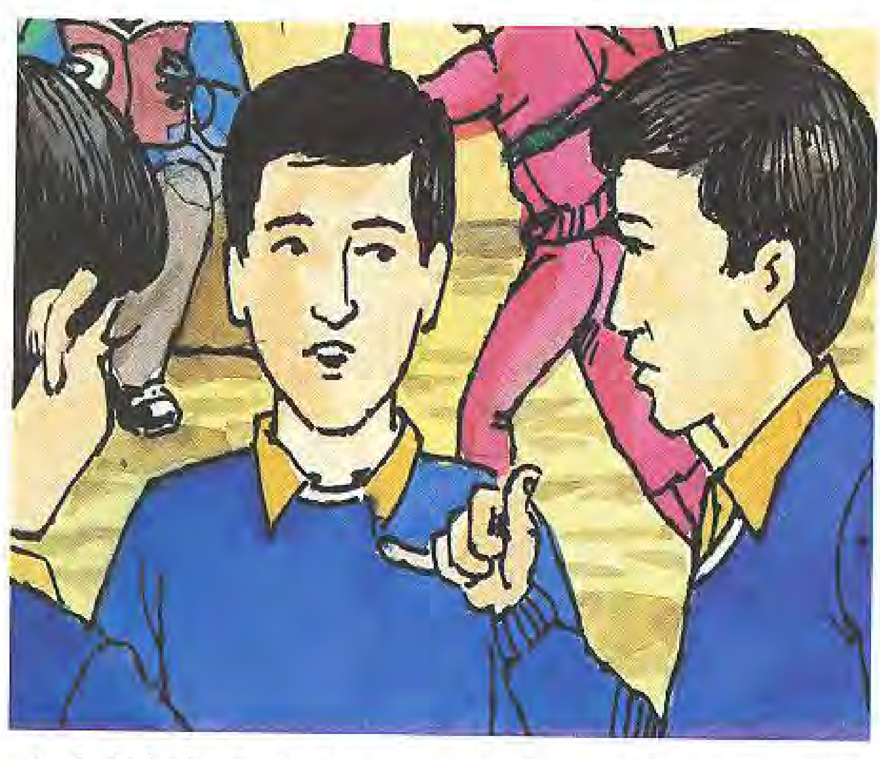
تحاكي الجمال ترسم الإبداع... تعيش في وئام.

صحيح إنها ضعيفة... ضعيفة، ليس لها من قوة، ولا لها من حيلة، فسبحان من أعطاها ألوانها الفريدة ومزاياها العديدة، فدورها كبير، بحجمها الصغير، سبحان من أعطاها الفوائد العظيمة، فهلا تعلمنا خصالها الحميدة، وكنا مثلها نعيش في سلام.. وانتظام... ووئام، حياتنا رغيدة، خيراتنا أكيدة... صمتنا نماء... وصمتنا عطاء... وصمتنا كلام.



الهجرة أمل وعمل

بقلم: سيد عبدالله الرفاعي



قرع جرس المدرسة معلناً نهاية الدوام المدرسي، وعند باب المدرسة وقف عمر ينتظر زملاءه كي يترافقوا جميعاً في الطريق.

خالد: غداً إجازة... كيف ستقضيها؟

عمر: يجب أن نقضي الإجازة بما يعود علينا بالنفع.

سعد: بما أن الإجازة لمناسبة الهجرة النبوية، ما رأيكم لو اجتمعنا غداً وتحدثنا عن هذه المناسبة العظيمة.

عمر: فكرة طيبة ما رأيك يا خالد؟

خالد: أنا موافق شرط أن يكون اللقاء عندي في البيت.

سعد: إذاً نلتقي غداً صباحاً إن شاء الله.

وفي صباح اليوم التالي اجتمع الأصدقاء الثلاثة في بيت خالد.

عمر: السلام عليكما لقد حضرت باكراً يا سعد.

سعد: لقد سبقتك بالحضور، فلنبدأ حديثنا قبل أن يدركنا الوقت.

خالد: كلنا يعلم أن الهجرة النبوية حدث عظيم في تاريخ البشرية وكان به بدء الانتقال من الضعف إلى القوة، وكانت رحمة ونجدة من الله لعباده.

سعد: إن في الهجرة النبوية دروساً كثيرة مفيدة يجب على المسلمين الانتفاع بها عن طريق تذكرها والتأثر بأحداثها.

خالد: صدقت يا سعد إن الهجرة النبوية ليست ذكرى تمر دون أن نستفيد منها، فمن الواجب استثمار كل حادث فيها كي يكون لنا درساً في حياتنا.

عمر: إن من الدروس المستفادة من الهجرة النبوية التخطيط والإعداد لها، لذلك نرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد خطط لها قبل حدوثها بزمن طويل، فعقد بيعات العقبة الثلاث، حيث بايعه في الأولى ستة رجال من أهل المدينة على الإسلام، وبايعه في الثانية اثنا عشر رجلاً على الإسلام أيضاً، وبايعه في الثالثة ما يزيد على سبعين رجلاً وامرأتين، كلهم بايعهم على الإسلام وعلى الدفاع عنه صلى الله عليه وسلم إذا جاءهم مهاجراً.

خالد: هذا صحيح وبهذا التخطيط أصبح للإسلام في المدينة قوة تدافع عنه وتحميه.

سعد: ومن التخطيط المحكم في حادث الهجرة أن الرسول صلى الله عليه وسلم لم يخبر عن هجرته إلا عدداً محدوداً لا يتجاوز سبعة أشخاص.

عمر: ومن هم هؤلاء الأشخاص السبعة؟

سعد: هم أبو بكر الصديق، وعلي بن أبي طالب، وعائشة وأسماء وعبدالله أولاد أبي بكر، وعامر بن فهيرة راعي الغنم، وعبدالله بن أريقط رضي الله عنهم.

خالد: ويجب أن نعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أوكل لكل واحد من هؤلاء عملاً معيناً يقوم به، فأبو بكر مهمته الرفقة والصحبة، وابن عم الرسول صلى الله عليه وسلم مهمته التمويه كي يخدع الكفار، فقد نام في فراش الرسول صلى الله عليه وسلم ليلة الهجرة، وكان دور أسماء حمل

الطعام والماء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وصاحبه رضي الله عنه، وعبدالله بن أبي بكر كان عليه أن يجمع الأخبار ويذهب إلى غار ثور ليبلغ الرسول صلى الله عليه وسلم وأبيه بما سمع.

عمر: ولكن ما دور عامر بن فهيرة، وعبدالله بن أريقط؟

سعد: أما عامر فكان يقبل بغنمه إلى الغار ليشرب، الرسول صل الله عليه وسلم وأبو بكر الصديق، اللبن ثم يعود بها ليمحو آثار الأقدام التي خلفتها أسماء وعبدالله.

وعبدالله بن أريقط استعان به الرسول صلى الله عليه وسلم ليدله على الطريق لأنه كان خبيراً مميزاً بمسالك وطرق الصحراء.

عمر: حقاً إنه لدرس عظيم في الهجرة يعلمنا كيف نخطط لأي عمل قبل أن نقوم به.

سعد: هناك درس آخر نستفيده من الهجرة النبوية.

خالد: وما هو يا سعد؟

سعد: السرية وكتمان الأسرار.

عمر: صدقت يا سعد فالرسول صلى الله عليه وسلم لم يطلع إلا عدداً قليلاً من أصحابه على خبر هجرته ولم يبلغهم بنبأ المغادرة إلا قبلها بقليل.

خالد: كذلك في أثناء الهجرة اتجه الرسول صلى الله عليه وسلم ومن معه جنوباً نحو اليمن لتضليل الكفار، وهو يريد شمالاً نحو المدينة.

سعد: كما أن الاختفاء في غار ثور ثلاثة أيام كان أيضاً جزءاً من السرية والكتمان، وتجنب الطريق المألوفة إلى الطريق الساحلية على البحر وهي طريق غير مطروقة وجزء من السرية والكتمان أيضاً.

خالد: من دروس الهجرة النبوية تعلمنا الشيء الكثير ومن ذلك أنه على صاحب الدعوة الصحيحة والمبدأ العظيم أن يجاهد من أجل دعوته ومبدئه وأن يصبر على الشدائد والمصاعب.

كما يجب عليه أن يضحي بالغالي والنفيس في سبيل دعوته وها هو رسول الله صلى الله عليه وسلم يترك مع صحبه ديارهم ومنازلهم وأموالهم ويخرجون مهاجرين في سبيل الله فأعزهم الله ونصرهم.

عمر: كما يجب عليه أن يضحي بالغالي والنفيس في سبيل دعوته وها هو رسول الله صلى الله عليه وسلم يترك مع صحبه ديارهم ومنازلهم وأموالهم ويخرجون مهاجرين في سبيل الله فأعزهم الله ونصرهم.

عمر: ومن أهم الدروس التي نستفيد منها من خلال الهجرة النبوية المباركة أن الله ينصر من ينصره ويعين من يلجأ إليه ويعتصم به ولقد نصر الله عز وجل رسوله يوم الهجرة بأضعف جنده ونصره، بنسيج العنكبوت، ونصره ببيض الحمام.

خالد: هكذا يجب أن نستفيد من دروس الهجرة النبوية فيما ينفعنا في حاضرنا ومستقبلنا وألا تكون ذكرى الهجرة مجرد كلمات نتحدث بها وأحداثاً نرويها.

سعد: هذا صحيح ففي الهجرة النبوية دروس وعبر يجب علينا أن نستفيد منها ونفهمها.

عمر: لقد كان حقاً حديثاً شيقاً ومفيداً، والآن هيا لنؤدي صلاة الظهر فهذا المؤذن ينادي حي على الصلاة حي على الفلاح فيجب علينا أن نلبي النداء.

خالد: هيا بنا فالصلاة عماد الدين.

الهجرة رحلة هادينا

للشاعر: ذياب عبدالكريم

الهجرةُ رحلةُ هادينا
نشرَ الإسلامَ بوادينا
من بعد القهر وظلمته
أضحى صرحُ الدين متينا
في مكةَ ينشرُ دعوتَهُ
يرجو الإسلام لهم دينا
فتولى الكفارُ غرورا
عادوهُ شهوراً وسنينا

❖❖❖

يا ويل قريشٍ إذ غدروا
نصبوا للمختارِ كَمينا
فوقاهُ الله ضغينتهم
أعمى أبصارَ الغاوينا
فأصاب ترابُ أعينهم
ورؤوساً في النوم بقينا
معجزة لله تجلت
فأصمت قوما طاغينا

❖❖❖

فاختار نبي الله أخاً
صديقاً للسرِّ أمينا
نزلا في الغار فطاردهمْ
مَنْ جعل الشيطانَ قرينا
فسعى يطلبهم في جدٍ
مُرتقبٌ للمالِ ضنينا

❖❖❖

بقي الصديقُ يلازمهُ
ويروح شمالا ويمينا
وفهيرة يمحو آثارا
منْ بعدُ أريقط حادينا
وابن الصديقُ يخبرُهم
أنباء قريشٍ تطمينا

❖❖❖

ورسولُ الله يُطمئنهُ
في الغار ويرقبهم حينا
لا تحزنْ يا صاح فإنا
لا ريب سنمضي ناجينا
الله الخالق يرعانا
والعونُ مديدٌ يكفينا
ما ظنُّك باثنينِ الله
ثالثهم ؟ لاتبقَ حزينا

❖❖❖

حتى بلغوا طيبةَ عصرا
والفرحة تغشاك نبينا
فعلا في الأنصار نشيدٌ
ومآقي الأشعار روينا
هتفوا طلعَ البدرُ علينا
وأنارَ الدين بوادينا
يدعون الله لهُ نصرا
والكونُ يُردد آمينا
في يثرب قامت دولته
وعلا صوت الحق مبينا



أسئلة كثيرة تبحث عن جواب، الباحث الشرعي في قطاع الإفتاء والبحوث الشرعية زهير حموي يشرع أبوابه لأصدقاء المجلة، ويبدأ مع هذا العدد بالرد على أسئلتكم، فإذا كان لديكم أي سؤال أو استفسار أو رأي أو مشكلة لا تترددوا بالكتابة إلينا، وستجدون الرد على الاستفسارات والمشكلات في أعداد مقبلة بإذن الله.

متى جُمع القرآن؟

السؤال: مهند عبدالرحمن من مصر يسأل: متىٰ جُمع القرآن الكريم للمرة الأولى؟

الجواب : من جمعه في مصحف مرتب الآيات هو أبو بكر الصديق رضي الله عنه، وكان ذلك سنة ١٢ للهجرة، بعد موقعة اليمامة التي وقعت بين المسلمين وأهل الردة من أتباع مسيلمة الكذاب التي استشهد فيها سبعون حافظاً من حفظة القرآن الكريم، ما جعل عمر رضي الله عنه يشير على أبي بكر رضي الله عنه بجمع القرآن الكريم خشية ذهابه وضياعه، فاستدعى أبو بكر رضي الله عنه زيد بن ثابت وقال له: إنك رجل شاب عاقل لا نتهمك، وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله. صلى الله عليه وسلم. فتتبع القرآن فاجمعه، فقام بتتبعه وجمعه من العُسُب. أي : جرائد النخل. واللخاف. وهي حجارة بيض رقيقة.

هل أحج مرة ثانية ؟

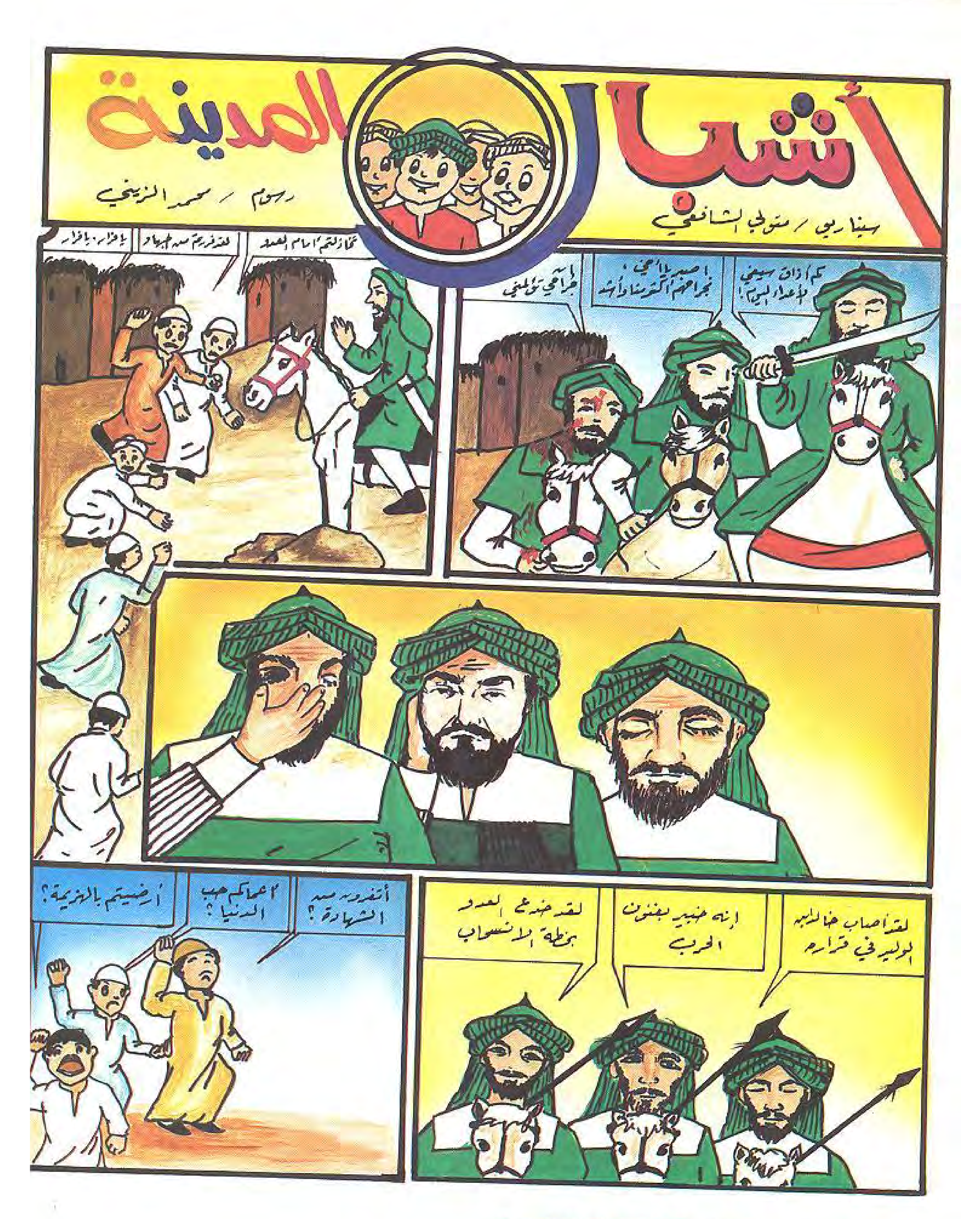
السؤال: يقول خالد من الكويت: هل أحج مرة ثانية؟ قبل سنتين سافرت مع والدي ووالدتي إلى مكة المكرمة، وأديت معهما الحج، وكان عمري في ذلك الوقت عشر سنوات، فهل عليَّ أن أحجَّ مرة ثانية؟ أم أن هذه الحجة تكفي عن الفريضة؟

الجواب : الحج غير مفروض عليك وأنت في هذه السن، لأنك صغير وغير مطالب بالأحكام الشرعية. وحجك هذا صحيح إن شاء الله تعالى، ويكتب لك أجر هذه الحجة بإذن الله، لأنه يكتب للصغير ثواب ما عمل من الطاعات، ولا تكتب عليه المعاصي.

وأحب أن أذكر أنه على ولي الأمر إذا أحرم ولده أن يعمله المناسك، وما هو واجب، وما هو سنة، وأن يطلب منه أن يقوم بكل ما يلزمه ويمكنه فعله من أعمال الحج بنفسه، ولا ينوب عنه في ذلك، أما ما عجز عنه ناب الولي عنه فيه، يقول عبدالله بن عمر - رضي الله عنهما- «كنا نحج بصبياننا، فمن استطاع منهم رمى، ومن لم يستطع رُمي عنه».

وعليك يا خالد إذا كبرت وكنت مستطيعاً. إن شاء الله. أن تحج حجة الفريضة، لأن النبي. صلى الله عليه وسلم. قال: «أيما صبي حج ثم بلغ الحِنْثَ. أي بلغ حداً يكتب عليه فيه إثمه. فعليه أن يحجَّ حجة أخرى» رواه الطبراني.

وفقك الله لمرضاته، وجعلك من الهداة المهتدين.


أشبال المدينة
سيناريو / متولي الشافعي
رسوم / محمد الزيني
كم ذاق سيفي لأعداء اليوم!
اصبر يا أخي ، جراحهم أكثر منا وأشد
جراحي تؤلمني
تخاذلتم أمام العدو
لقد فررتم من الجهاد
يا فرار .. يا فرار
لقد أصاب خالد بن الوليد في قراره
إنه خبير بفنون الحرب
لقد خدع العدو بخطة الانسحاب
أتفرون من الشهادة ؟
أعماكم حب الدنيا ؟
أرضيتم بالهزيمة ؟



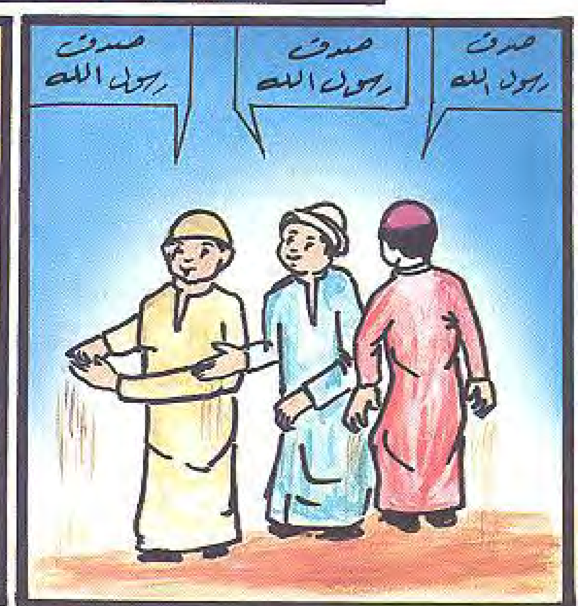
إن الروم كانوا يزيدون عن مائة ألف
وجنودنا ثلاثة آلاف فقط
ولقد صمد جيشنا ثلاثة أيام واستطاع أن ينجو سالماً



يا أشبال المدينة.. يا أشبال المدينة. انتبهوا



علم الرسول (صلى الله عليه وسلم) بما فعلتم، وهو ينهاكم عن ذلك بل إنه دعا لجيشنا وقال: هم الكرار، هم الكرار إن شاء الله



صدق رسول الله
صدق رسول الله
صدق رسول الله



اشرب يا عم ماءً بارداً
شفاك الله يا عم
لا تحزنوا فموعدنا معهم قريب

مدائن أمتي

في كل عدد من «براعم الايمان» سنأخذكم في رحلة إلى إحدى مدائن الإسلام المنتشرة في شتى أرجاء العالم الإسلامي، وسيحدثنا أحد أبناء هذه المدينة عن تاريخ مدينته ومعالمها وكيف انتشر الدين الحنيف في ربوعها.

إعداد: عبدالله بدران

المدينة المنورة

بعد أن حط قطار رحلتنا في الشهر الماضي في مكة المكرمة وعرفنا صديقنا «أحمد» إلى أهم معالمها، انطلقت رحلتنا متجهة إلى الشمال صوب «المدينة المنورة» حيث ينتظر صديقنا «خالد» ليحدثنا عن مدينته وأهم معالمها.

كان «خالد» في انتظارنا عند مشارف «المدينة المنورة» وبعد أن رحَّب بنا ترحيباً حاراً قال سأبدأ معكم جولة لتتعرفوا على معالم مدينتي من هذا المدخل الجنوبي الذي وصلتم إليه.

أخذنا خالد إلى مسجد «قباء» وهو أول مسجد في الإسلام، وقد بناه رسول الله صلى الله عليه وسلم، عندما دخل المدينة مهاجراً من مكة المكرمة، ونزل فيه قوله تعالى: (لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه) التوبة:١٠٨.

ويقع هذا المسجد في منطقة قباء جنوب غربي المدينة ويراه الداخل إلى المدينة من جهة مكة المكرمة.

وبعد زيارة مسجد «قباء» والصلاة فيه أخذنا خالد إلى «المدينة» التي هي ثاني أهم المدن المقدسة لدى المسلمين بعد مكة المكرمة، وكان اسمها قبل الإسلام «يثرب» حتى نزل الرسول صلى الله عليه وسلم مهاجراً بعد بعثته بثلاثة عشر عاماً فسميت «المدينة» أي مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم، كما سميت المدينة أسماء عدة منها «طيبة» لطيب هوائها، وطابة والمطيبة والجابرة والمجبورة والحبيبة والمحببة والناجية والمباركة.

انطلق خالد يحدثنا عن مدينته قائلاً: تعد المدينة دار الإسلام الأولى التي ناصرت الرسول صلى الله عليه وسلم وشهدت معه معارك تاريخية فاصلة كان لها أثرها في انتصار المسلمين وانتشار دين الإسلام، فمنها انطلقت غزوة «بدر الكبرى» التي تحقق له فيها وعد الله بالنصر.

و«المدينة» هي مدينة الأنصار الذين استقبلوا إخوانهم المهاجرين من مكة المكرمة وأكرموهم واستضافوهم في بيوتهم بعد أن تحملوا ألوان العذاب والمعاناة على أيدي كفار قريش في مكة.

وفي هذه المدينة الطيبة تكونت النواة الأولى للدولة الإسلامية التي أسسها الرسول صلى الله عليه وسلم،



وصارت عاصمة لها، ومنها انطلقت الجيوش الإسلامية في عهد أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما لتفتح المدائن في الشام والعراق وإيران ومصر، واليمن وسائر الجزيرة العربية وانتشر فيها نور الإسلام.

وتضم «المدينة المنورة» مثوى الرسول صلى الله عليه وسلم ومسجده، الذي هو ثاني الحرمين الشريفين ومدرسة المسلمين الأولى.

هذا المسجد بناه رسول الله صل يالله عليه وسلم عندما نزل في المدينة، حيث رفع أساسه بالحجارة وسقف جزءاً منه بجريد النخل وأقيمت أعمدته من جذوع النخل، وكانت له ثلاثة أبواب.

ثم بناء المسجد النبوي في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم ومن ثم في عهد الخلفاء الراشدين ومن بعدهم ممن ولي أمور المسلمين إلى أن تمت عليه توسعة شاملة في العام ١٤٠٥هـ، حيث أصبح يستوعب أكثر من ٢٥٠ ألفاً من المصلين، ويضم المسجد عشر مآذن و ٨١ باباً و ١٨ سلماً تؤدي إلى سطح المسجد.

ومن معالم «المدينة المنورة» مسجد القبلتين الواقع شمال غربي المدينة، وسمي بهذا الاسم لأن القبلة تحولت من المسجد الأقصى إلى المسجد الحرام في مكة في أثناء صلاة الظهر فيه.

ومن معالم المدينة أيضاً دار الصحابي الجليل «أبي أيوب الأنصاري» التي استضاف رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما نزل في المدينة لدى هجرته من مكة، وقد ضمت الدار إلى المسجد النبوي في التوسعة الأخيرة.

واصطحبنا خالد إلى خارج المدينة المنورة حيث زرنا جبل «أحد» الذي يقع شمال المدينة، وسميت غزوة أحد باسمه، وهو جبل صخري حوله هضاب كثيرة، وقال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم.

«إن أحداً جبل يحبنا ونحبه» (رواه البخاري ومسلم).

ومن معالم «المدينة» الحديثة الجامعة الإسلامية التي تعد صرحاً متميزاً للعلوم الإسلامية، ومجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، الذي يصدر سنوياً نحو سبعة ملايين نسخة من المصحف الشريف إضافة إلى تفاسير بلغات مختلفة، وأشرطة تسجيل للقرآن الكريم بأصوات مشاهير القراء في العالم الإسلامي.

وتميز المدينة بجو جميل ومناخ معتدل وهي محاطة بجبال عدة وتقع في ملتقى تقاطع ثلاثة أودية، وتميز بوجود مساحات خضراء واسعة فيها إضافة إلى مبان سكنية وتجارية حديثة وشبكة طرق متطورة.

صندوق المعرفة

إعداد : رابعة بركات



الرمَّان

ذكر الله سبحانه نبات الرمان في ثلاث آيات في كتابه الحكيم، منها قوله تعالى: (والزيتون والرمان متشابهاً وغير متشابه) الأنعام:٩٩.

والفصيلة الرمانية لها نوعان: نوع يزرع للزينة في الحدائق ولا يستفاد بثمرته، ونوع يزرع للاستفادة به.

ومواطن الرمان الأصلي إيران، وقد زرع منذ قرون، وانتشر في منطقة البحر الأبيض المتوسط وجنوب آسيا.

وللرمان فوائد عظيمة، فالجزء الذي يؤكل منه هو الطبقة التي تحت القشرة الخارجية وتعصر حبيباته فيستخرج منها شراب الرمان، كما يستخدم في علاج الزحار «الدوسنتاريا» والإسهال المزمن، وتباع قشوره الجافة في حوانيت العطارين لاستعمالها في الطب الشعبي كما تستخدم في دباغة الجلود.

المولِّد الكهربائي

يستعمل المولد الكهربائي (الدينامو) حالياً لتوليد الطاقة الميكانيكية فيحولها إلى طاقة كهربائية.

ويتكون المولِّد الكهربائي من ملف «أي وشيعة» ومن سلك معدني يدور في مجال مغنطيسي منتظم، ويتوقف تولد التيار الكهربائي واتجاه سريانه على وضع الملف بين قطبي المغنطيس.

ويولِّد هذا الجهاز قوة دافعة كهربائية متناوبة ينتج عنها تيار متردد «متناوب».

وتستخدم هذه المولدات لتوليد الطاقة الكهربائية في المنازل والمصانع والمنشآت والمناطق السكنية، لكن في هذه الحال تكون كبيرة ومعقدة بسبب طبيعة عملها.

شخصيـة العـدد

الزهراوي

أشهر جراحي الأطباء العرب قديماً وأعظمهم تأثيراً في الحضارة الأوروبية، اسمه أبو القاسم خلف بن عباس الزهراوي، ولد العام ٣٢٥هـ. ٩٣٦م في مدينة الزهراء بالأندلس، وتوفي العام ٤٠٤هـ. ١٠١٣م.

والزهراوي أول من فرّق بين الجراحة وغيرها من موضوعات الطب، فجعل أساسها قائماً على دروس التشريح، وكتب في ذلك كتابه الشهير «التصريف لمن عجز عن التأليف»، وضمنه كثيراً من الأشكال التوضيحية للآلات الجراحية التي كان يستخدمها ويصنعها بنفسه.

تمتاز كتابات الزهراوي بالدقة المتناهية ما يدل على خبرة كبيرة في مجال التشريح كما وصف أمراضاً عدة ووضع لها علاجات ناجعة، جعلت منه مرجعاً لا غنى عنه للأطباء من بعده.

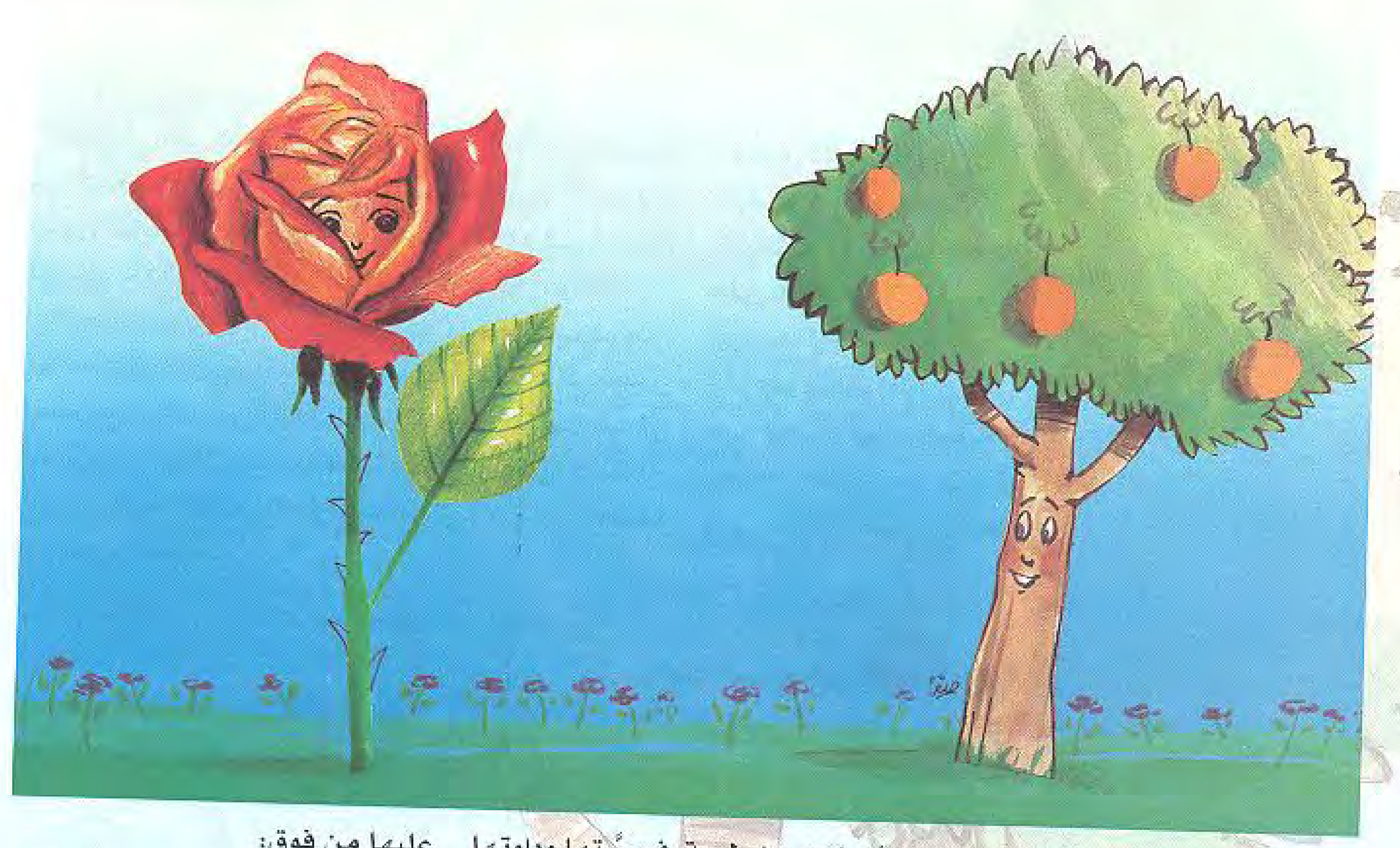
الأُذن

أداة السمع في الإنسان والحيوان، وقد أبدعتها يد الباري سبحانه وتعالى لفوائد عدة، ووردت في القرآن الكريم ١٨ مرة، منها قوله تعالى عن الضالين المكذبين : (ولهم آذان لا يسمعون بها أولئك كالأنعام بل هم أضل) الأعراف: ١٧٩.

وتتكون الأذن من الأذن الخارجية التي تضم الصيوان وطبلة الأذن وهي جدار بين الأذن الخارجية والأذن الوسطى، وفي الأذن الوسطى ثلاث عظام هي المطرقة، والسندان، والركاب، والأخيرة تقع على الفتحة التي بين الأذن الوسطى والأذن الداخلية المعروفة بالشباك الدهليزي.

وإلى جانب وظيفة السمع، فإن الأذن تساعد على حفظ توازن الجسم وفق تناسق تام بين أجزاء الأذن والجهاز العصبي.





قصة الوردة الحمراء

يحكيها: نورالدين رمضاني

ها هو البستان، وبداخله شجرة البرتقال مر طفل شقي في حر الظهيرة، كسر غصن الشجرة ثم ذهب لحاله وتركها تتألم وتبكي، رأتها عجوز طيبة، فجبَّرتها وداوتها وسقتها.

تجمعت أزهار البستان الجميل في حفل بهيج لمناسبة شفاء الشجرة. انتظمت حولها في دائرة مثل حبات العقد الفريد، إلا وردة واحدة آثرت أن تجلس وحدها لاتشاركها الفرحة والسرور.

رأتها إحدى ثمار الشجرة ونادت عليها من فوق:

هيا يا رودة، لماذا لا تشاركيننا البهجة؟ أتراك غير راضية بشفاء أمنا الشجرة؟

لما رأتها صامتة لا تجيب قالت ثمرة البرتقال: لا بد أن مكروهاً أصابك؟ فقالت: نعم، وراحت تبكي. سمعتها الزهرات الأخريات فتوقفن فجأة عن ترديد الأناشيد.

قالت إحداهن: مسكينة!!... وردة تبكي لوحدها لا تشاركنا فرحتنا ونحن لم نعبأ بها. شعرت كل واحدة بأنها مذنبة في حقها.

أخيراً حكت قصتها وقالت:

بالأمس كنت وردة حمراء جميلة وديعة مثلكن، واليوم ظهرت على ساقي أشواك حادة وكأنها الرماح

والسنان، فخفت أن أصير شريرة شرسة»، تأثرت لكلامها الزهرات وأخذن يتفحصنها.

لما رأت الوردة الحمراء حالها وضعت وجهها بين أشواكها وأخذت تبكي، وما هي إلا لحظات حتى تحوّل المشهد من الصمت والسكون إلى الحزن والبكاء.

قطع صوت البكاء حديث الشجرة حينما تحدثت بلغة هادئة ودافئة:

يا بنياتي، إن الله خلق الخلق وفرّق الطبائع والصفات، ولا ينبغي لأحد أن يتمنى ما لم يعطَ له أو يتذمر مما جعله الله له من طبعه. فالزهرات خلقهن الله كثيرة ووفيرة ومن دون أشواك لأنها ذات جمال متوسط، لا يطمع فيها باغ ولا عاد، وسرعان ما تندثر، أما الورد فهي قليلة، وتعمر أكثر، تتقلب في ألوانها الجميلة وأزيائها الزاهية، وهي بهذا فتنة الأطفال والناس والحيوانات. وحتى تدافع عن نفسها خلق الله لها أشواكاً حادة تقيها شر الأعادي وعبث الأيادي، هل فهمتن يا بنياتي؟ ثم استرسلت في كلامها:

فمثلاً نحن معشر الأشجار بعضنا ينفض عنه أوراقه في الخريف والشتاء كالتين والعنب وبعضنا يحتفظ بخضرته طيلة أيام السنة كالزيتون والبرتقال والصفصاف. ولو قلنا للتينة أن تحتفظ بأوراقها الضخمة في فصل الشتاء لرفضت ذلك لأنها اشتغلت بقوة في فصل الربيع والصيف، فهي ترغب في الراحة والهدوء. أما نحن فأوراقنا صغيرة، وعملنا متوسط لا نبذل جهداً كبيراً خلال وقت معين، لذا نستطيع الحفاظ على خضرتنا دائمة.

وتابعت الشجرة تقول: يا بنياتي، هل رأيتن سر الله في خلقه وعطاياه، لذا يجب علينا أن نرضى بما قسمه الله لنا من طبائع وصفات ولا يفخر بعضنا على بعض بشيء، فاللون الأحمر مثل الأصفر والأبيض مثل الأسود، ولا فضل لأحد على أحد إلا بالعمل الصالح، وما خلق الله شيئاً باطلاً، سبحانه من عليم حكيم.

فقال الجميع سبحان الله العظيم، سبحان الله الحكيم. وكانت فرحة الوردة الحمراء كبيرة جداً.

قصص تراثية

الرشيد والبهلول

كان هارون الرشيد في طريقه إلى الحج، فرآه البهلول بن عمرو، فقال له: يا أمير المؤمنين روي عن عبدالله العامري أنه قال: رأيت رسول الله ﷺ سائراً إلى الحج لا ضرب ولا طرد ولا إليك إليك «أي لا يؤذون الناس ولا يقولون لهم افسحوا الطريق» وتواضعك يا أمير المؤمنين في سفرك هذا خير من تكبُّرك.

فبكى الرشيد وقال: أحسنت يا بهلول، زدنا.

فقال: أيما رجل آتاه الله مالاً وجمالاً وسلطاناً فأنفق ماله وعفّ في سلطانه كتب في ديوان الله من الأبرار.

فقدم له الرشيد جائزة. فقال البهلول: لا حاجة لي بها، ردها إلى من أخذتها منه.

فعرض الرشيد عليه راتباً شهرياً فرفض وقال: يا أمير المؤمنين أنا وأنت عيال الله فمن المحال أن يذكرك وينساني.

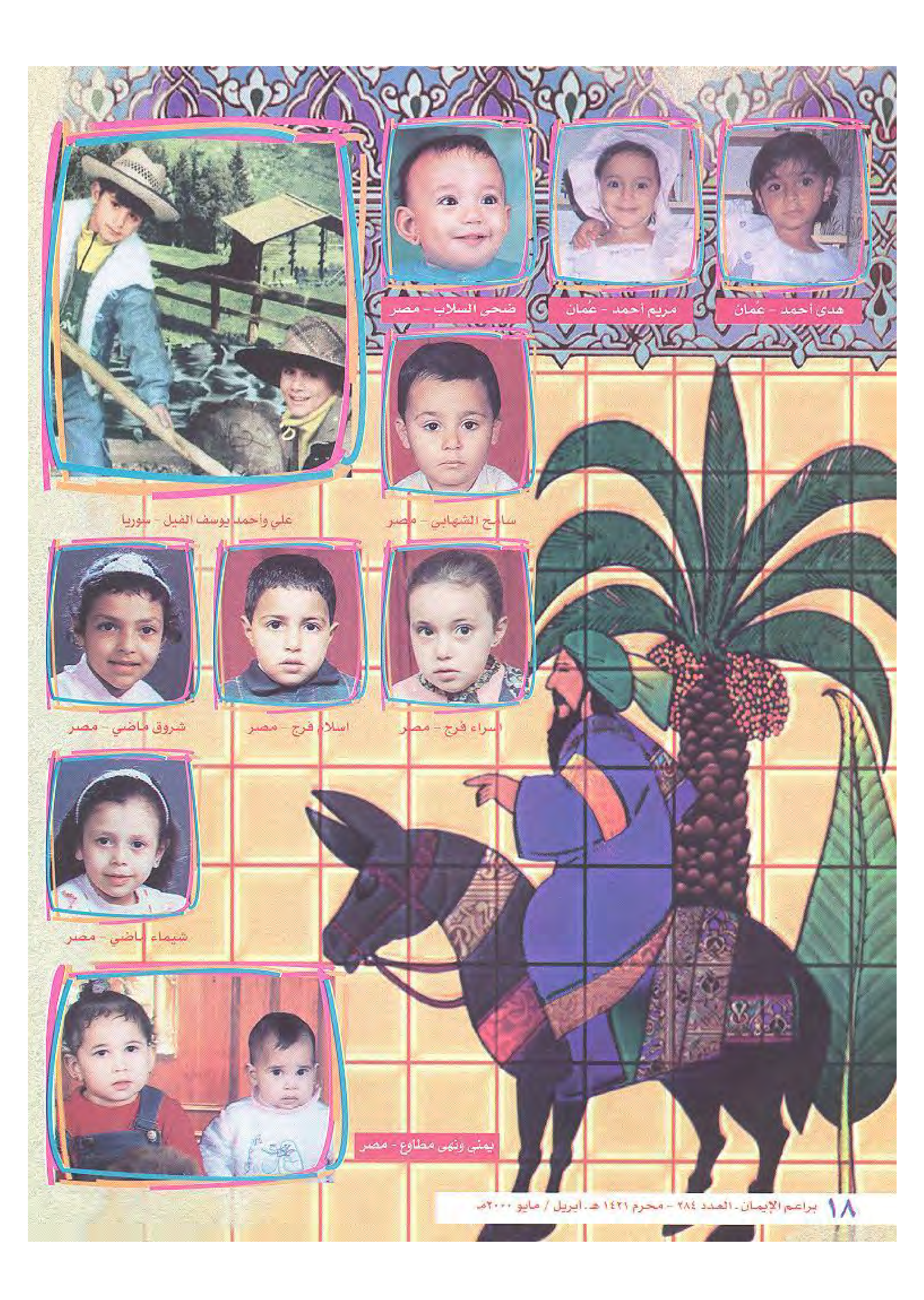
فمضى الرشيد متعظاً من كلام البهلول.

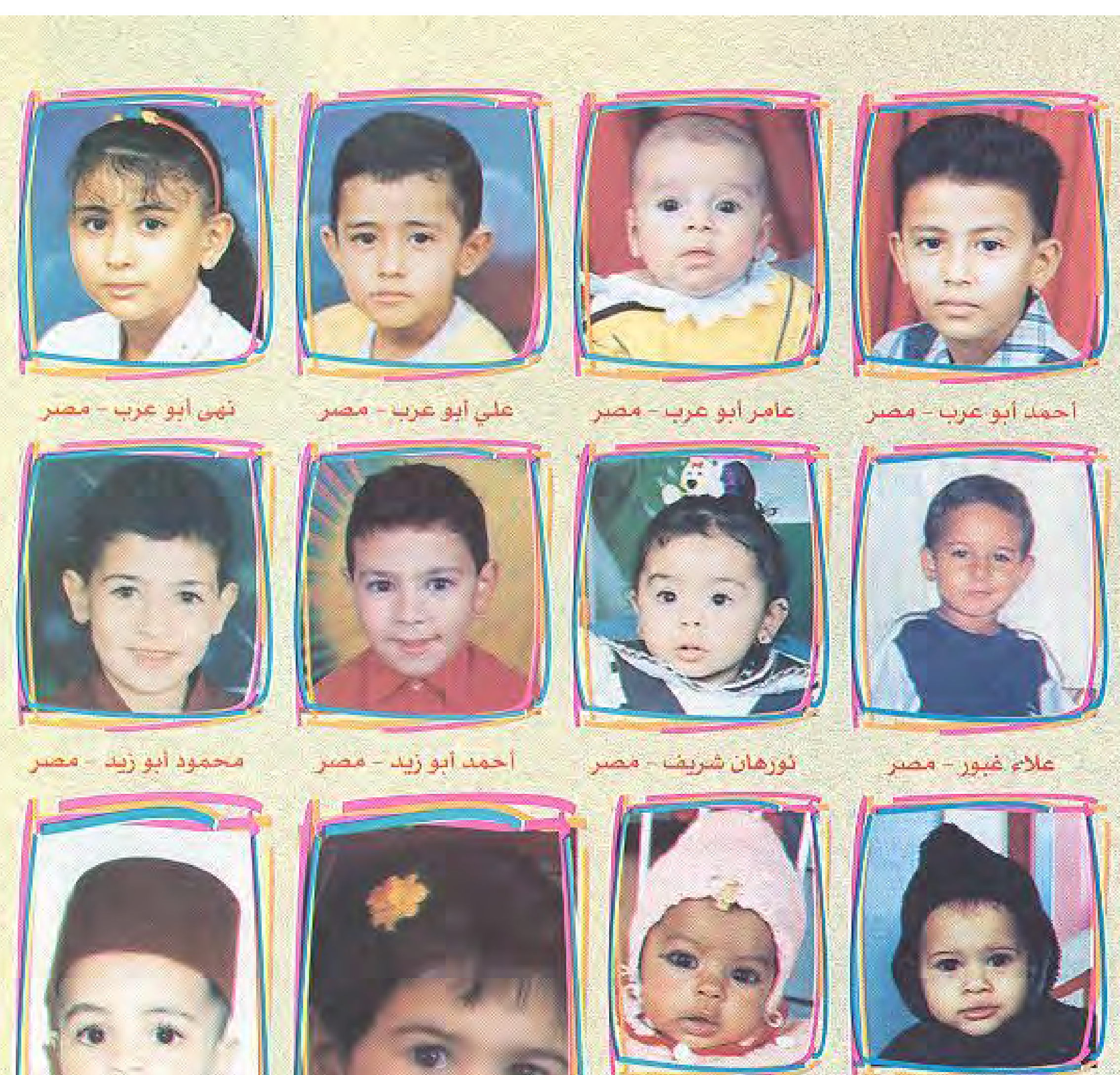
الخليفة المربِّي

ذات يوم، كان أمير المؤمنين عمر بن الخطاب. رضي الله عنه . خارج المدينة وكان الجو حاراً فوضع ثوبه على رأسه.

وبينما هو كذلك، مر به غلام يركب حماراً، فقال: يا غلام احملني معك. فنزل الغلام سريعاً من على الحمار وقال: اركب يا أمير المؤمنين. فرفض عمر رضي الله عنه وقال للغلام: اركب واركب أنا من خلفك فصاحب الدابة أحق بصدرها.

فركب الغلام ثم ركب عمر. رضي الله عنه . خلفه حتى دخل المدينة والناس ينظرون إليه.


هدى أحمد - عُمان
مريم أحمد - عُمان
ضحى السلاب - مصر
علي وأحمد يوسف الفيل - سوريا
سامح الشهابي - مصر
إسراء فرج - مصر
إسلام فرج - مصر
شروق ماضي - مصر
شيماء ماضي - مصر
يمنى ونهى مطاوع - مصر



ياسمين إسماعيل - مصر

أحمد أبو عرب - مصر

عامر أبو عرب - مصر

علي أبو عرب - مصر

نهى أبو عرب - مصر

محمد غبور - مصر

علاء غبور - مصر

نورهان شريف - مصر

أحمد أبو زيد - مصر

محمود أبو زيد - مصر







رضوى السيد - مصر

عبدالرحمن شحاته - مصر



ريهام أبو بكر - مصر



مريم عبداللطيف حمدان
لبنان





علي فايز السيد - لبنان



عبدالرحمن السيد - مصر



علي السيد - مصر





مهدي وجيه زبيب
لبنان

استطلاع العدد

بقلم: سامح عبدالله


• قصر الحمراء أشهر وأفخم الصروح الإسلامية في أوروبا

الأندلس تتذكر تاريخها

بعد أن وصل فاتح الأندلس طارق بن زياد إلى أرض «باب الزقاق» على صخرة مضيق جبل طارق، قال كلمته المشهورة لجنوده «البحر من ورائكم والعدو أمامكم»، عندها بدأت لحظة تاريخية كبرى، وقدر لهذه الصخرة أن تكون، في العام ٧١١م.٩٢هـ، شاهداً على ثمانية قرون من الحضارة الإسلامية التي بنت كياناً شامخاً تجسد في قيام العرب المسلمين ببناء حضاري عملاق تمثل في تشييد المدن والحواضر، وتطوير العلوم والآداب، وإعادة إنتاج ثقافة امتدت من إشبيلية وغرناطة وقرطبة وطليطلة إلى معظم مناطق العالم.


• مدرسة إسلامية في إسبانيا



وقد أقام المسلمون في الأندلس. إسبانيا حالياً. حرفاً متطورة بدءاً من الهندسة إلى الزراعة، وإقامة السدود، وارتفعت المساجد ومعاهد العلم إلى جانب القلاع والقصور، وتشكلت في عهدهم أنظمة حضارية واقتصادية وسياسية حتى أصبحت الأندلس منارة للحضارة والعمران.

اليوم.. وبعد مرور أكثر من خمسة قرون على انتهاء الحكم الإسلامي في إسبانيا، وتعرض تلك المنطقة إلى كثير من موجات

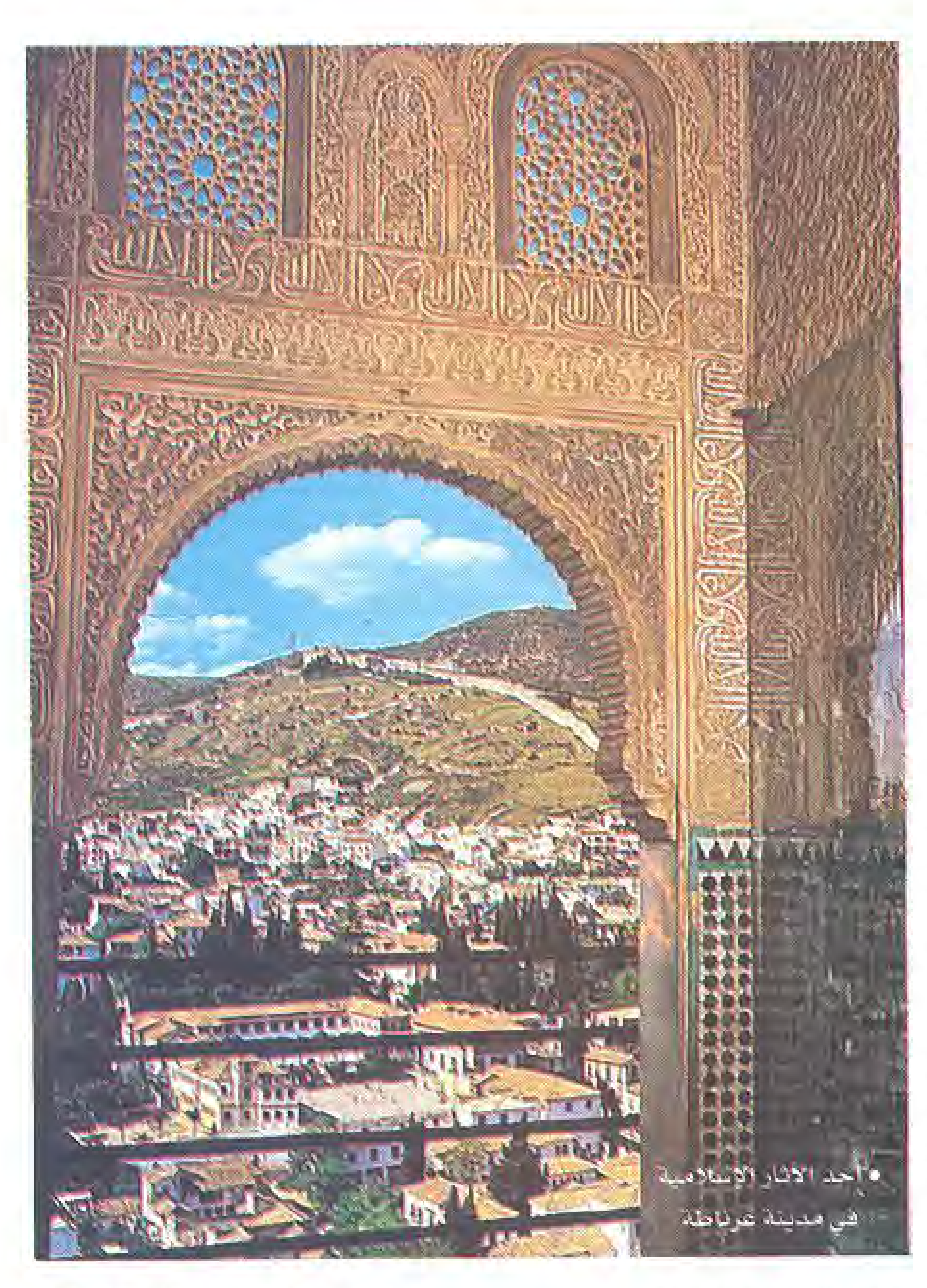
الاستيطان، مازالت تحتفظ بكل علامات تراثها الإسلامي بما يميز هذا التراث من عراقة وأصالة تجسدها الكنوز المعمارية والهندسية الرائعة التي لا تزال قائمة حتى هذه الساعة، وفي مقدمها قصر الحمراء في غرناطة، والقصر في إشبيلية، وعلى الصعيد الثقافي هناك الكثير من الجوانب والأوجه التي تذكر بما حققه العرب المسلمون من إنجازات وتقدم في مجالات الهندسة والعمارة والرياضيات والعلوم والآداب في عصر كانت فيه أوروبا تعيش في غياهب الظلام.

فالمدن التي بناها المسلمون في إسبانيا قبل نحو ألف عام تمثل أروع أمثلة العمارة الإسلامية، فجامع قرطبة هو أكبر جامع في أوروبا.

وفي هذه المدينة التي غادرها آخر العرب المسلمين في العام ١٤٩٢ كان اتباع الرسالات السماوية الثلاث يعيشون في وئام مع بعضهم بعضاً، واستطاعوا بذلك بناء حضارة فريدة استندت إلى التسامح والاحترام المتبادل والثقافة في ظل الحكم الإسلامي.

ومنذ سقوط غرناطة وقيام دولة إسبانيا الموحدة تحت التاج الملكي الكاثوليكي لم تعترف بأي عقيدة أخرى غير «الكاثوليكية».

وظل هذا الوضع على حاله حتى العام ١٩٧٨م، عندما تم تحرير البلاد من سيطرة الكنيسة الكاثوليكية، وعاد الناس لممارسة شعائرهم دون تضييق.



• أحد الآثار الإسلامية في مدينة غرناطة

ويقدر عدد المسلمين في إسبانيا الآن بنحو ٧٠٠ ألف مسلم، منهم نحو ٢٠٠ ألف مسلم ولدوا وهم يحملون الجنسية الإسبانية، ويعيش معظم المسلمين هناك في المدن الكبرى مثل مدريد، وبرشلونة، وفالنيسيا، إضافة إلى مدينتي سبتة ومليلة المتنازع عليها مع المغرب.

ويقدر عدد المساجد الموجودة في إسبانيا بنحو ٣٠٠ مسجد ومصلى، منها ثلاثة مساجد في العاصمة الإسبانية مدريد، ويعتبر المركز الثقافي الإسلامي المرجع الرئيس للمسلمين في كثير من الشؤون الدينية، ومن خلاله يتم تقديم الكثير من الخدمات الرئيسة التي يحتاج إليها المسلم في تلك البلاد التي عاشت لفترة طويلة زاهية تحت حكم الإسلام.

قصة: د. طارق البكري



لماذا يكذب الناس يا جدي؟

ميساء تمسك لحية جدها البيضاء وتداعبها بدلال، وجدها الطيب يسكب عبرات الفرح، وتشع عيناه بنور المحبة التي يكتنزها لحفيدته ميساء.

ميساء لم تعد صغيرة، لقد أصبحت كالوردة المتفتحة الباسمة المتكئة على كومة عشب كأروع ما يكون.

- جدي.

- نعم، يا طفلتي الرائعة.

- صمت وتفكير: لماذا يكذب الناس يا جدي؟

يبتسم الرجل العجوز، ويمسح بكفه على رأس الطفلة:

- ولِمَ هذا السؤال الغريب يا ميساء؟

- ألا تريد أن تغير عاداتك... أسألك سؤالاً فترد بسؤال؟

- عذراً يا حبيبتي، لكنك اتهمت الناس كلهم بالكذب، وهذا شيء لا يعمم، وكيف عرفت أن الناس يكذبون؟

- يا جدي، أنسيت أني أصبحت كبيرة وأعرف كل ما يدور حولي، ثم أنت تسأل كثيراً، بينما أنا سألت سؤالاً واحداً.

- هدئي من روعك يا بنيتي، أنا أحاول أن أفهم ماذا تريدين أن تعرفي، وأن أعرف سرَّ سؤالك، وبعد ذلك أجيبك جواباً واضحاً محدداً.

- لقد علّمتني يا جدي أن نكون أصدقاء، ورغم أني كبرت مازلت أشعر أني طفلة صغيرة عندما أكون معك.

- لكنك مازلت صغيرة فعلاً.

- لا يا جدي لقد كبرت.

- يضحك العجوز في سعادة بالغة: لقد كبرت الصغيرة، لقد كبرت الصغيرة.

- أنا ألاحظ كثيراً من الناس يكذبون في كل مكان، وبخاصة زميلاتي في المدرسة، هنّ يكذبن خوفاً من العقاب أو طمعاً في ثواب، وكذلك نرى الباعة يكذبون أحياناً.

تسكت الفتاة قليلاً ثم تقول وهي مطرقة رأسها إلى الأرض:

- هل تعلم يا جدي أن أبي يكذب أيضاً، لقد قال لي بالأمس عندما اتصل أحد معارفه أن أقول له إنه غير موجود.

نظر الجد إلى الفتاة وقال لها برفق:

- وأنت يا حبيبتي ألا تكذبين

أحمرَّ وجه ميساء، ولم تجب جدها... فقال:

- الكذب يا بنيتي من أسوأ الخصال، وهو من صفات المنافقين، والصدق منجاة، وقد علمنا إسلامنا العظيم أن نقول الحق ولو على أنفسنا، كما أن الشرائع السماوية كلها تذم الكذب وترفضه، حتى من لا يلتزم بالدين، إن كان خلوقاً يرفض الكذب ولا يمارسه.

- أنا أعرف كل ذلك يا جدي، أما زلت تظن أنني صغيرة؟ لست أسألك عن هذا. قلت لك لماذا يكذب الناس كثيراً في هذه الأيام؟

- قلت لي إنك كبرت، فأنت إذن تعرفين الجواب لقد قال الشاعر يا بنيتي:

لا يكذب المرء إلا من مهانته
أو عادة السوء أو من قلة الأدب

- هل تعني يا جدي أن والدي قليل الأدب.

- لا أعني هذا تماماً، فما فعله والدك ليس معناه كذباً مقصوداً لذاته، ربما لا يريد أن يحادث هذا الإنسان لسبب ما، وربما يريد أن يرتاح في بيته ولا يريد أن ينقل عمله إلى المنزل، وهذا من حقه، ولكن الكذب المرفوض تماماً هو الكذب الذي يعتبر غشاً وخداعاً ويسيء للآخرين: كمن يغش في بضاعته ويقول: إن البضاعة سليمة وكمن يخفي عيوب سيارته التي يريد بيعها، وكذلك الذي يكذب ليضر بالآخرين.

لذا يا حبيبتي، ومع أني أرفض الكذب كله، لا نقول كل الناس كذابين، فهناك الصادقون المؤمنون، الذين يتحرون الصدق حتى يكتبوا عند الله صادقين.

والآن أريد أن أحادث والدك قليلاً.

في ديار البخلاء

إعداد:
فرج الظفيري

خرج جماعة من الصحابة مسافرين، ولم يكن معهم ما يكفي من الطعام، فنزلوا على حي من أحياء العرب، ولاحظ الصحابة أن أهل الحي لم يضيفوهم ولم يأبهوا لهم، كما هي عادة العرب.

فانطلق الصحابة إليهم يذكرونهم بالتقاليد الاجتماعية وكرم الضيافة العربية، ويطلبون منهم أن يضيفوهم ويقدموا لهم الطعام والشراب، لكنهم لم يسمعوا لما قالوه بل أغلظوا لهم القول وطردوهم من غير ما اكتراث.

فاجتمع الصحابة في مكانهم الذي نزلوا فيه أولاً وهم يتعجبون من أهل الحي وما هم عليه من بخل وشحّ، ويذكر كل واحد ما لقيه من إعراض وصدود منهم.

وفجأة... انبعث صراخ وعويل من بيت سيد الحي، حيث لدغته أفعى. فهجم الخدم على الأفعى وقتلوها. وظل سيدهم في حال يُرثى لها من الألم والخوف وقد أيقن أن نهايته قد اقتربت. وانطلق الخدم في كل اتجاه يبحثون عن علاج سريع، نافع ومؤثر، ينقذ سيدهم ولكن دون جدوى، فالأدوية لم تبطل مفعول السم، خصوصاً أن سم الأفعى سريع المفعول وقلَّ أن ينجو منه أحد.

وبينما هم على هذه الحال إذ قال قائل منهم: لماذا لا تذهبون إلى هؤلاء الجماعة الذين نزلوا عندنا، لعله يكون عند أحدهم علاج؟

فذهبت مجموعة من الرجال إليهم وعندما رآهم الصحابة تعجبوا منهم وظن بعضهم أنهم يريدون طردهم من الحي... لكن الرجال حيّوهم بلطف وقال واحد منهم: إن سيدنا لدغته أفعى وقد سعينا له بعلاج نافع ولم نجد، أفيكم راقٍ؟!

قال أحد الصحابة: نعم... والله إني لأرقي ورقياي بإذن الله تنفع.

فقالوا: إذن انطلق معنا لترقيه.

فقال الصحابي: لا والله لا أرقي لكم، لقد استضفناكم فلم تضيفونا... فصار الرجال يتوسلون إليه ويطلبون منه أن يرقي سيدهم على أن يجعلوا لهم جعلاً (أجراً).

فوافق الصحابي وصالحوه على قطيع من الغنم. فانطلق الصحابي معهم إلى سيدهم فوجد في حال يرثى لها، فأخذ الصحابي يقرأ عليه سورة الفاتحة وهو ينفث ويتفل.

وكان الناس ينظرون إليه في ذهول كيف يستطيع أن يشفي سيدهم من دون علاج؟



وما هي إلا لحظات حتى شُفي سيد الحي وقام من مكانه وقد بطل مفعول السم ففرح القوم بشفاء سيدهم وأعطوا الصحابة ما صالحوهم عليه. ثم أكمل الصحابة سيرهم، وقال أحدهم: لنقتسم القطيع!.

فقال الذي رقى: لا نفعل حتى نأتي النبي، صلى الله عليه وسلم، فنذكر له الذي كان وننظر ما يأمرنا.

فلما جاؤوا الرسول، صلى الله عليه وسلم، وأخبروه الخبر، وبيّن لهم أنها رقية صحيحة وأن ما أخذوه حلال لهم، واستدل العلماء بهذا الحديث وغيره على مشروعية الرقية.

لكن هذا لا يعني أن تتسع دائرة الرقية ويتخذها الناس مهنة للارتزاق، ولم يرد أن أحداً من الصحابة الكرام تعيش من الرقية أو تفرغ لذلك.



إعداد:
مصطفى غنيم

البجع...

البجع طائر مائي كبير غريب المنظر، له منقار ضخم، يتدلى منه جيب جلدي عجيب ورقبته تشبه جسم الثعبان وأجنحته بالغة الطول.

وإذا قدَّر الله لك أن تزور أحد شواطئ المحيط الأطلنطي مثلاً فسترى جموعاً من البجع بعضها واقف على الشاطئ ينظف ريشه بمنقاره وبعضها يطير في خط واحد فوق الشاطئ وبعضها منهمك في صيد السمك، غذاءه المفضل.

صياد ماهر

ومشاهدة البجع وهو يصطاد السمك مشهد مثير، فهو يطير فوق الماء بحثاً عن مجموعات الأسماك، فإذا ما شاهد إحداها ينقضُّ من السماء إلى الماء فيغوص بمنقاره أولاً، وتحت الماء يفتح منقاره الكبير على اتساعه فيتمدد الجيب الجلدي تحت المنقار ويصبح مثل شبكة صيد ضخمة يمكنه أن يحمل فيها ثلاثة «غالونات» من الماء وكثيراً من الأسماك. يحمل كل ذلك ويعود إلى سطح الماء، حيث يرفع رأسه فينزل الماء من منقارة ويبقى السمك الذي يبتلعه كاملاً.

أعشاش البجع

تبني طيور البجع أعشاشها عادة متجاورة متقاربة، وهي تبني العش حسب طبيعة المكان الذي توجد فيه، فبعضها يبني عشه فوق الأشجار



حيث يجمع الأغصان الجافة وينسجها فوق بعضها بعضاً، وبعضها يبني أعشاشه بين المنحدرات الصخرية مستخدماً الأعشاب والحشائش، وأحياناً يحفر في رمل الشاطئ حفرة صغيرة ويضع فيها بيضه. وتضع أنثى البجع بيضتين أو ثلاث بيضات في العش، ويتناوب الذكر والأنثى الرقود فوق البيض لتدفئته، والبجع الكبير هادئ لا يصدر أصواتاً ولكن عندما يأتي أحد الزوجين ليأخذ دوره في تدفئة البيض فإنه يصدر أصوات قرقرة بمنقاره.

الصغار المزعجون

وعندما يخرج الصغار من البيض عراة بلا ريش يبدأون بالصراخ طلباً للطعام فيذهب أحد الوالدين لإحضار الطعام بينما يبقى الآخر ليحمي الصغار من الأعداء ويظلهم من الشمس.

وفي البدء يلقي الوالدان بالطعام نصف المهضوم من منقاريهما في أفواه الصغار، ولكن سرعان ما يتعلم الصغار كيف يغوصون برؤوسهم داخل جيب منقار الأب أو الأم لتناول الطعام منه، وعندما يكبر الصغار قليلاً يقدم لهم الوالدان قطعاً أكبر من السمك، وعندما يوشكون على مغادرة العش يقدمان لهما أسماكاً صغيرة كاملة، وبعد ثلاثة أشهر يمكن للصغار مغادرة العش والصيد بعد أن يكون كل واحد منهم قد تناول في مدة الحضانة . أي في الأشهر الثلاثة . نحو سبعين كجم من السمك!.

أضف إلى معلوماتك

أسماء بئر زمزم

لبئر زمزم أسماء كثيرة منها:
هزمة جبريل . سقيا الله إسماعيل . بركة . سيدة . نافعة . مصنونة . عونة . بشرى . صافية . بره . عصمة . سالمة . ميمونة . مباركة . كافية . عافية . مغذية . طاهرة . معذاة . مروية . مؤنسة . طعام طعم . شفاء سقم.

مدن عربية قديمة

١ . قابس: مدينة في تونس على خليج قابس، مركز ولاية قابس، تقوم على أنقاض مدينة أسسها الفينيقيون في القرن ١٥ . ١٣ق.م، وجعلها الرومان مستعمرة أطلق عليها اسم تكابه. احتلها الألمان سنة ١٩٤٢م، ثم الإنكليز سنة ١٩٤٣م.

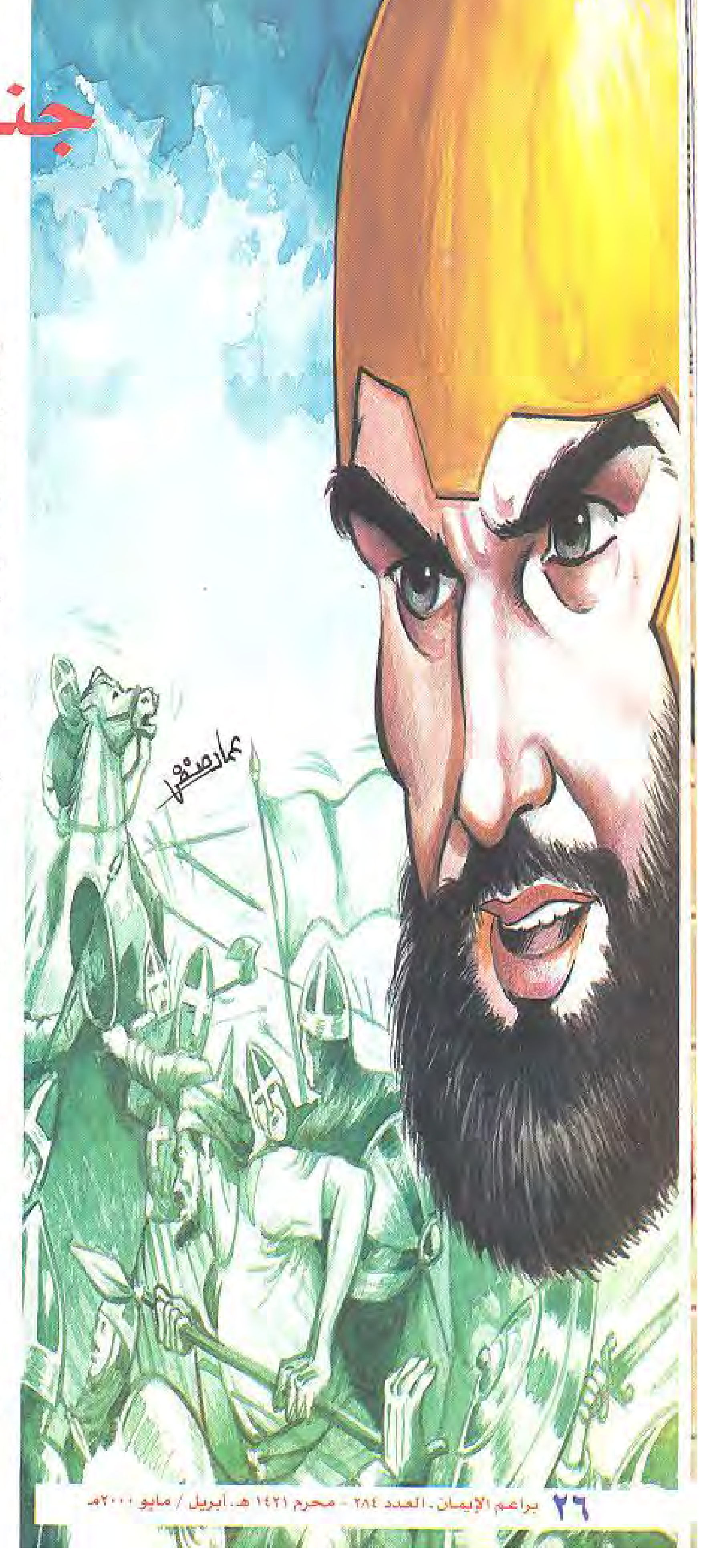
٢ . قرطاجنة: أنقاض مدينة قرطاجة الفينيقية في تونس «ولاية تونس»، ينسب تأسيسها إلى ديدون الفينيقية أخت بغماليون ملك صور في القرن التاسع ق.م. صارت عاصمة أمبراطورية جبارة قاومت روما مدة الحروب الفونية.

٣ . قسنطينة: مدينة في شمال شرقي الجزائر على خوانق الرمل عاصمة نوميديا، عرفت قديماً بـ«سيرتا أو قيرنا»، وهي مركز تجاري، وصناعي وفيها مصنوعات حرفية.

٤ . القسنطينية: مدينة رومانية أعاد قسنطين الأول بناءها بعد خرابها العام ٣٤٢، كانت عاصمة للأمبراطورية اللاتينية. دخلها محمد الفاتح العام ١٤٥٣م وأصبحت عاصمة الدولة العثمانية.

جندي من دمشق

بقلم: خالد محمد خلاوي



كان القائد صلاح الدين الأيوبي يسير بين خيام الجند حزيناً قلقاً بشأن الحصار المضروب على مدينة «عكا» التي حاصرها الصليبيون ويشتد عليها الحصار يوماً بعد يوم.

نظر صلاح الدين في خيمة من الخيام فإذا فيها بعض الجند يصلون ويبتهلون إلى الله بالدعاء وآخرون يعدون أسلحتهم فاستبشر خيراً وقال: من هنا يأتي النصر بإذن الله. ومر على خيمة أخرى ونظر فيها فإذا بعض الجنود نائمون وقد تركوا أسلحتهم جانباً فعاد إليه الحزن والقلق فقال: أخشى أن تأتينا الهزيمة من هنا.

ومضى القائد صلاح الدين وحوله بعض قادة الجيش حتى وقفوا على الحدود الفاصلة بينهم وبين العدو وأخذ القادة يطمئنونه على عكا ويؤكدون له أن هذا الحصار لن يستمر طويلاً.

وبينما هم في حديثهم دخل عليهم جندي من دمشق كان مسؤولاً عن إعداد القذائف الحارقة في الجيش.

قال له صلاح الدين: ماذا تريد أيها الجندي؟

قال: القذائف جاهزة فهل أبدأ في تجربتها.

فقال صلاح الدين: إبدأ على بركة الله.

ثم تساءل: ولكن على أيِّ شيء نجربها؟!

فقال أحد القادة: أرى يا سيدي القائد أن نطلق القذائف على أبراج العدو ربما تصيبها.

وقال قائد آخر: إنها فكرة جيدة وأنا أيضاً أرى ذلك.

فقال صلاح الدين: على بركة الله... اذهب أيها الجندي ونفذ ما سمعت

وذهب الجندي إلى القاذفة وبعد دقائق شاهد صلاح الدين وقادته القذائف الحارقة تتساقط على أبراج العدو فاحترقت أربعة أبراج منها، وكلما سقطت قذيفة على برج وأحرقته كبّر صلاح الدين ومن حوله من القادة والجنود وهللوا... ووقف الجميع يشاهدون ألسنة اللهب وهي تشتعل في أبراج العدو.

ووسط هذا الحشد أرسل صلاح الدين إلى الجندي الذي قام بهذه العملية واصطحبه إلى خيمته وهناك قدم له مكافأة كبيرة، فرفض الجندي في إصرار وقال: إنني لم أفعل ذلك من أجل الجائزة... بل فعلت ذلك في سبيل الله ولا أطلب الأجر إلا منه.

فسر القائد وأدرك أن النصر حليفه بإذن الله.

الذهب
سريع الذهاب بطيء الإياب





الذهب سمي كذلك لأنه سريع الذهاب بطيء الإياب إلى أصحابه، وقيل: إن من رآه بهت ويكاد عقله يذهب.

وللذهب أسماء كثيرة عند العرب منها «النضاء» و«العجسد» وهذا اسم يبدو أنه كان عاماً يطلق على الذهب والجواهر، و«السحالة» وهي تراب الذهب «والإبريز» من برز يبرز وكأنه بروز من التراب المخلوط فيه، و«العقيان» وهو الذهب الخالص.

والذهب أعلى منزلة من التبر، لأن التبر هو الذهب المستخرج من الأرض والذي مازال مختلطاً بالتراب والمعادن الأخرى.

ويتميز الذهب عن بقية المعادن بأنه يحمل أوصافاً كثيرة فهو يتصف بمقاومته للصدأ والتلف ويحتفظ ببريقه حتى لو وضع في ماء البحر مئات السنين ويقاوم درجات الحرارة العالية وفي الوقت نفسه يتصف بالمطاوعة للتمدد لدرجة أنه يمكن سحب غرام واحد منه لمسافة طويلة حتى يصبح خيطاً رفيعاً طوله ثلاثة كيلو مترات أو ورقة رقيقة مساحتها تصل إلى متر مربع.

وفي القرآن الكريم ذكر الذهب ٧ مرات في آيات ذكر في إحداها أن الذهب حلي أصحاب الجنة ثواباً لهم بما فعلوا من خير في الدنيا، قال تعالى: (أولئك لهم جنات عدن تجري من تحتهم الأنهار يحلون فيها من أساور من ذهب) الكهف آية ٣١.

إلا أن الخالق عزَّ وجلَّ قد حذرنا من عواقب الاندفاع في كنزه واللهاث وراء جمع القناطير المقنطرة من الذهب في قوله تعالى: (والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم) التوبة الآية:٣٤.

والذهب من مظاهر الزينة والجمال وظاهرة استخدامه في صنع المشغولات ظاهرة قديمة عرفتها كل الحضارات في الماضي والحاضر وقد لبس الإنسان الحلي الذهبية منذ عصور بعيدة واستخدمه في مجالات كثيرة من مجالات التزين، كما شاع استخدامه فيما بعد في التعامل التجاري ثم التعامل النقدي.

وقد عرف المسلمون الذهب منذ زمن بعيد واكتشفوا مزاياه وخواصه واستخدموه في أغراض متعددة شملت حتى الصناعات الصيدلية والطبية وسخروه لعملتهم وبناء حضارتهم المزدهرة.

والذهب بحالته النقية له طراوة واضحة يتلوى بسهولة فهو رخو جداً بحيث يتعذر استعماله إلا بعد سبكه مع معادن أخرى ليصبح متيناً مثل الفضة والنحاس ولمكانة الذهب سيطرت قديماً فكرة تحويل معدن من أي نوع من المعادن إلى الذهب إلا أن فشل تجارب هذه الفكرة جعلت العلماء المسلمين يرفضون هذه الفكرة وركزوا جهودهم وتجاربهم في الذهب فيما ينفع الناس. وممن لهم جهود كمياوية في مجال الذهب من علماء المسلمين: الكندي. والرازي. جابر بن حيان. المسعودي. وابن سينا. والبيروني. وابن العوام. هؤلاء علماء أثروا الحضارة بعلمهم عن طريق استخدام الذهب.

بأقلام البراعم

ردود خاصة

● الصديق السيد الشتاوي أبو كريمة:

وصلتنا رسالتك القيمة وقصيدتك المليئة بالأحاسيس الصادقة تجاه إخوانك في البوسنة والشيشان. وندعوك إلى مواصلة الكتابة وقراءة ما ننشره بملحق «براعم الإيمان» من قصائد وقصص، كما نتمنى لك أن تقرأ مزيداً من الكتابات الخاصة بالطفل، ونحن نشكرك على إسهامك الطيب في قصيدتك المعنونة «أبداً لن أركع» وبانتظار جديدك.

● أخي العزيز أسامة رضا محمود:

المعلومات التي أرسلتها مفيدة وقيِّمة ولكن الصور المرفقة غير ملائمة، حاول يا صديقي أن ترفق موضوعك الجديد بصورة ملونة، ولا تبخل علينا بملاحظاتك الصادقة.

● الأخ الكريم العدل حسين الغنيمي:

موضوعك طويل: «اللسان بين النعمة والنقمة» يحتاج إلى تبسيط، وهو رغم قيمته العالية إلا أن الطفل لا يقبل على الموضوعات الطويلة، بل يحتاج أن نقدم إليه المعلومة البسيطة والهادفة دون إطالة لأنه قد يشعر بالملل... ولكن ذلك لايقلل من قيمة ما تكتب، لذا ننتظر كتاباتك المقبلة مستلهماً الأساليب المستخدمة على صفحات براعم الإيمان.

● الابنة الغالية شيماء حسن الكاشف:

لا ندري أسباب الصعوبة التي تحدثت عنها، فنحن نتعامل دائماً بهذه الطريقة ولم يخبرنا أحد بمشكلتك وخصوصاً في مصر العزيزة على قلوبنا.

مجلة تحمل الفرحة



أنا أقرأ «براعم الإيمان» منذ زمن بعيد، وكانت امنيتي أن أكتب في هذه المجلة الفريدة من نوعها، وأرجو منكم أن تزيدوا عدد صفحاتها لأنها شهرية. لا شك أن هذه المجلة تدخل الفرحة إلى قلوبنا، فهناك عدد قليل من المجلات الإسلامية الخاصة بالطفل، وأنا أنتظرها في مطلع كل شهر لأقرأها من الغلاف إلى الغلاف أنا وأخي عبدالرحمن.

الصديقة الغالية: أسماء السيد عبدالستار مصر

أفكار واقتراحات وملاحظات



عبدالرحمن السيد عبدالستار

الوالد العزيز رئيس التحرير:

نحن مجموعة من الأصدقاء في إحدى مدارس منطقة حولي، ننتظر في كل شهر أن تطل علينا مجلة «البراعم» حيث نتبادلها بشغف لما تحويه من معلومات مفيدة وقيمة ومن أحداث إسلامية تزيد من معلوماتنا الدينية والتاريخية. ونود لو يتسع صدركم لبعض الملاحظات:

أولاً: نظن أن صفحات المجلة قليلة نسبياً.

ثانياً: أبواب المجلة غير متحركة، كما أننا نريد لو تخصصوا أبواباً علمية وأبواباً خاصة بالمهارات، وحبذا لو كان هنالك باب خاص بالبنات فقط.

ثالثاً: يمر أحياناً كلمات صعبة لا نفهمها بسهولة.

رابعاً: في بعض الأحيان تختلف الألوان وتتفاوت الجودة من عدد إلى آخر.

ولكن كل ذلك لا يعني أن المجلة ليست رائعة... ولكنها تمنيات نرجو أن نراها على صفحات مجلتنا الطيبة.

محمود جاسم عبدالصمد وأصدقاؤه. الكويت

المحرر: يقول لكم رئيس التحرير:

تمنياتكم على الرأس والعين، ولا شك أنكم لاحظتم في الأعداد الأخيرة بعض التغييرات الأساسية... وإن شاء الله سيتواصل التطوير حتى نرضي جميع قرائنا الأعزاء... ونحن بانتظار ملاحظاتكم... فلا تترددوا في قول ما تريدون... لأن «براعم الإيمان» مجلتكم ولكم الحق أن تقولوا ما تلاحظون، وعلينا أن نسمع ونحقق رغباتكم ضمن الإمكانات المتاحة.



وصلتنا رسائلكم

سعد بن عبدالكريم «حلب. سوريا»، سهى رمضان سعيد «الجيزة. مصر»، عبدالرحمن السيد «الإسكندرية. مصر»، إسماعيل نجار «حماة. سوريا»، إبراهيم السعيد إبراهيم خضير الطيبي نصر الدين «الناظور. المغرب»، محمد التفراوتي «أغادير. المغرب»، عصمت حمدون علي عبدالعال «سوهاج. مصر»، علي عبدالغني الكاتب «المنصورة. مصر»، نجاح بن عزوز «سلا. المغرب»، عقبة بن أحمد عتربي، منى عبدالله سليمان هريش «الجيزة. مصر»، فاطمة حسين سناني «الإسكندرية. مصر»، محمود جابر جمعة محمد «بورسعيد. مصر»، سمير وآية محمد أحمد «المنيا. مصر»، إسلام حسين سناني «الإسكندرية. مصر»، سارة رضا محمد يوسف حسن «مصر»، كريم بهاء الدين «مصر»، محمد عبدالبصير النجار «كفر العدوى. فاقوس. مصر»، عبداللطيف محمد خضر «مصر»، الصانع محيي الدين «مصر»، نجيب محمد الفضلي «الرياض. السعودية»، نهاد الكوع «أبو ظبي. الإمارات»، نجلاء نصري أبو الفتوح «عجمان. الإمارات العرابية»، فالح وعتيق مسلم العبدلي «السعودية»، صالح فهد الفهيد «السعودية».

من أصدقاء البراعم



. اسمي: هاني إبراهيم حامد شلبية.
. عمري: ١٥ سنة.
. هواياتي: الرياضة ومطالعة الكتب والمجلات الإسلامية، وجمع العملات القديمة والحديثة.
. اعتبر أن الصداقة من أسمى معاني الحياة، وأتمنى النصر للإسلام، وأن يسود هذا الدين العظيم، وأن ينصر الله إخواننا في الشيشان، وأن يعود أسرى الكويت إلى أهليهم آمنين سالمين.

مجلة الأسرة

مجلتي الحبيبة

قرأتك مرات ومرات وأعجبت الجميع وكأنها مجلة للأسرة كلها، ففيها التسلية واللعب والمرح والجد والإفادة وفيها الآيات الكريمات والأحاديث النبوية والمعلومات العامة.

وأقترح إضافة زاوية للطرائف، وأخرى لحل المشكلات التي تصادف الصغار، وأرجو أن أعرف شروط الكتابة بالمجلة، وشروط الاشتراك وأشكركم جميعاً.

هبة الله أسامة الدعاس. الكويت

المحرر: الابنة الحبيبة هبة الله، سررنا جداً برسالتك الغالية، ويخبرك رئيس التحرير أن أبواب المجلة مشرعة للجميع شرط الالتزام بمنهج المجلة. ويرى أن أخبرك أن أسلوبك في الكتابة جميل جداً، وقد اختصرنا رسالتك لنشر أكبر عدد ممكن من الرسائل. حاولي أن تكتبي لنا من جديد قصة أو حكاية من تأليفك أو من التراث، عليك أن تحاولي مرات ومرات حتى تتحسن كتابتك.

أما فيما يتعلق بالاشتراك فيمكنك الاشتراك بمجلة الوعي الإسلامي ومجلة براعم الإيمان باشتراك واحد والقيمة موضحة في الصحفة الثالثة من مجلة الوعي الإسلامي... ونحن بأنتظار رسائلك الجديدة وشكراً.

هل تعلم؟

. أن آسيا أكبر القارات مساحة (٤٤,٥) مليون كم٢.
. أن نهر المسيسبي أطول أنهار العالم (٨١٥٠كم).
. أن المحيط الهادي أكبر محيطات العالم (١٦٣) مليون كم٢).
. أن قمة أفرست تعتبر أعلى قمم العالم.

الاسم: محمد مصطفى محمد (مصر).

موسوعة البراعم

س

سعد بن أبي وقاص

صحابي جليل أسلم مبكراً وهو ابن سبع عشرة سنة، وعرف بين المسلمين بشيئين عظيمين؛ فهو أول من رمى بسهم في سبيل الله، وهو الوحيد الذي افتداه الرسول الكريم بأبويه، فقال له يوم أحد: ارم سعد فداك أبي وأمي، وكان رسول الله ﷺ يداعبه ويقول: هذا خالي فليرني امرؤ خاله. قاد المسلمين في معركة القادسية وحقق نصرا كاسحا على الفرس، كما أبلى بلاء حسناً في موقعة المدائن، ومطاردة فلول الفرس، وتوفي في العام الرابع والخمسين للهجرة، وقد جاوز سنه الثمانين، وفوق أعناق الرجال حمل إلى المدينة المنورة آخر المهاجرين وفاة ليأخذ مكانه إلى جوار من سبقوه من رفاقه. رضي الله عنه وأرضاه.

السموم

اسم ريح حارة تهب في الصحاري العربية ويطلق على الرياح الشمالية الشرقية في مكة اسم «السموم» وهي إذا هبت خيل للمرء أنها تهب من نار عظيمة يدفعها مناخ هائل الحجم وقد ورد لفظ «السموم» في ثلاث آيات من القرآن الكريم فقال تعالى: (والجان خلقناه من قبل من نار السموم) الحجر: ٢٧. وجاء في الآية ٢٧ من سورة الطور: (فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم)، وجاء في الآيتين ٤١-٤٢ من سورة الواقعة: (وأصحاب الشمال ما أصحاب الشمال. في سموم وحميم).

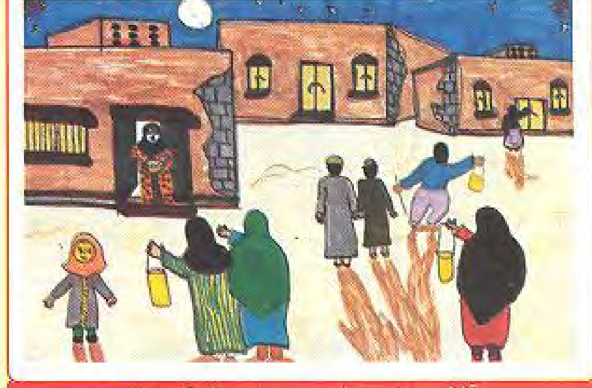
سيشل

تطلق كلمة «سيشل» على مجموعة من الجزر في وسط المحيط الهندي وتتكون مجموعة جزر سيشل من خمس وثمانين جزيرة، تقع على بعد ألف ميل من الشواطئ الشرقية للقارة الإفريقية، وتبلغ مساحة الجزر ٤٥٠ كيلو مترا مربعاً وتعتبر شواطئها الرملية من أجمل وألطف الشواطئ. وقد أصبحت في الأعوام الأخيرة الجزيرة الرئيسة بين الجزر والمسماة «ماهي» مهوى السياح من أوروبا وأميركا. وكان الرحالة البرتغالي المعروف «فاسكو دوغاما» هو الذي عثر على هذه الجزر الاستوائية العام ١٥٠٠م، خلال دورانه حول رأس الرجاء الصالح. وعندما احتل الفرنسيون هذه الجزر أطلقوا اسم سيشل عليها نسبة إلى «الكونت موريه دي سيشل» وزير المالية الفرنسي في عهد حكومة لويس الخامس عشر.

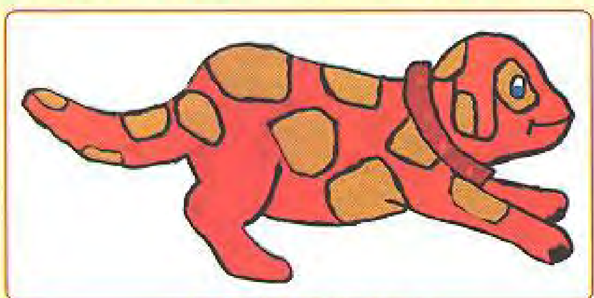
الرسم هوايتي

أصدقائي الأحبة

رسوماتكم الجميلة أضافت إلى مجلتكم رونقاً جديداً حافلاً بالفن الهادىء الرصين، وبرزت لدينا مواهب عديدة تبشر بفنانين واعدين .. ما زلنا بانتظار جديدكم. وإلى لقاء...



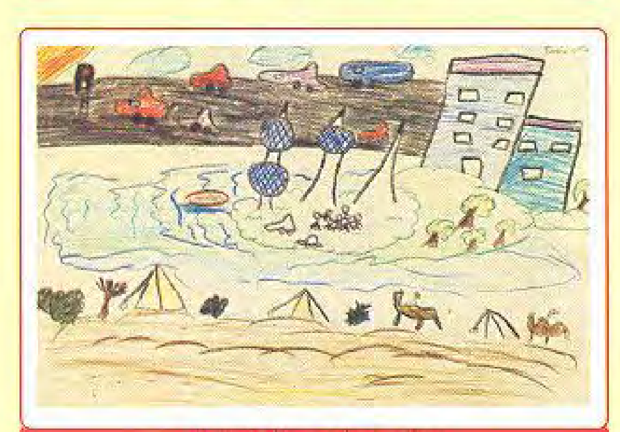
آلاء جابر علي محمد - الكويت



نهى ابراهيم - الكويت



طلال عبدالله - الكويت



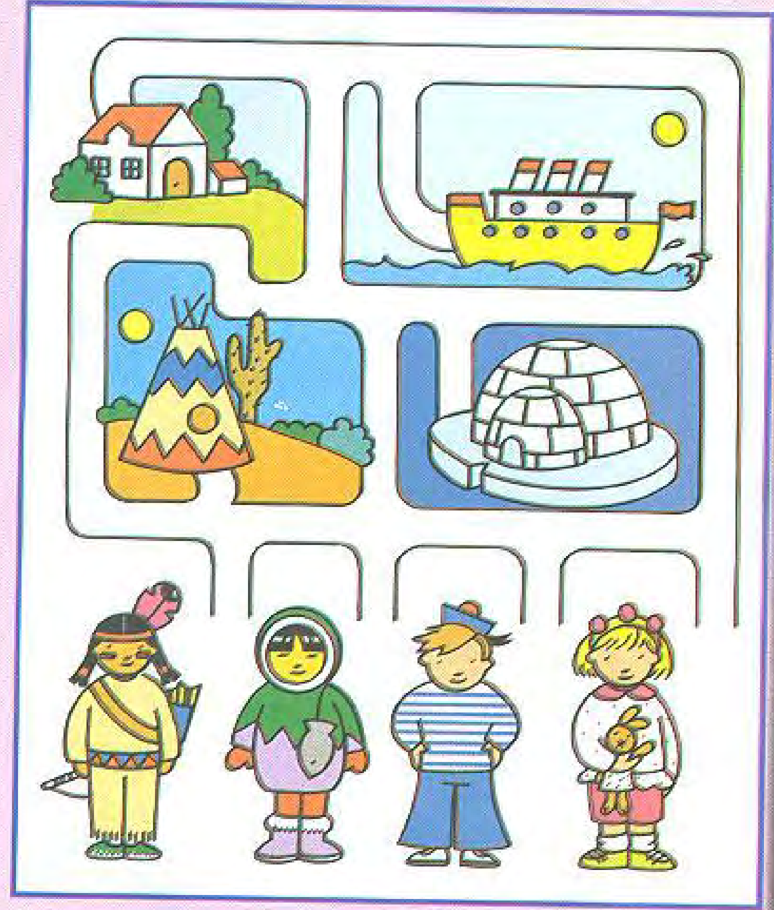
سلمى سامي - الكويت



فاطمة عادل بلوشي - الكويت

الطريق المناسب:

ساعد كل واحد من هؤلاء ليتمكن من العودة إلى منزله.



شغّل فكرك:



في الرسم مجموعة من الأشياء غير منطقية، ولكنها وجدت في الرسم بطريق الخطأ... حاول اكتشافها ثم ابحث عن السبب.



ابتسامات:

. قال الرجل لصديقه: إني متحير يا صديقي، فقد اشتريت أرضاً وليس معي مال لأبني بيتاً فوقها.

الصديق: بسيطة. بع الأرض وابن البيت بثمنها.

. الاستاذ: ايهما أقرب إلى بلدنا، الصين أم القمر؟

التلميذ: القمر يا أستاذ.

الأستاذ: لماذا؟

التلميذ: لأن القمر نراه، أما الصين فلا نراها!.

. كان الطبيب البيطري في إحدى المناطق، وهو ضابط شرطة وفي يوم دق جرس الهاتف، فأمسكت زوجته بالسماعة وقالت: ماذا تريد من زوجي؟ هل تريده كطبيب أو كضابط؟

فأجاب المتحدث: أريدهما معاً. فنحن لم نستطع أن نفتح فم كلبنا. وبين فكيه أحد اللصوص!.

. المعلم: السروال مثنى أم جمع؟

التلميذ: مفرد في أعلاه ومثنى في أسفله.

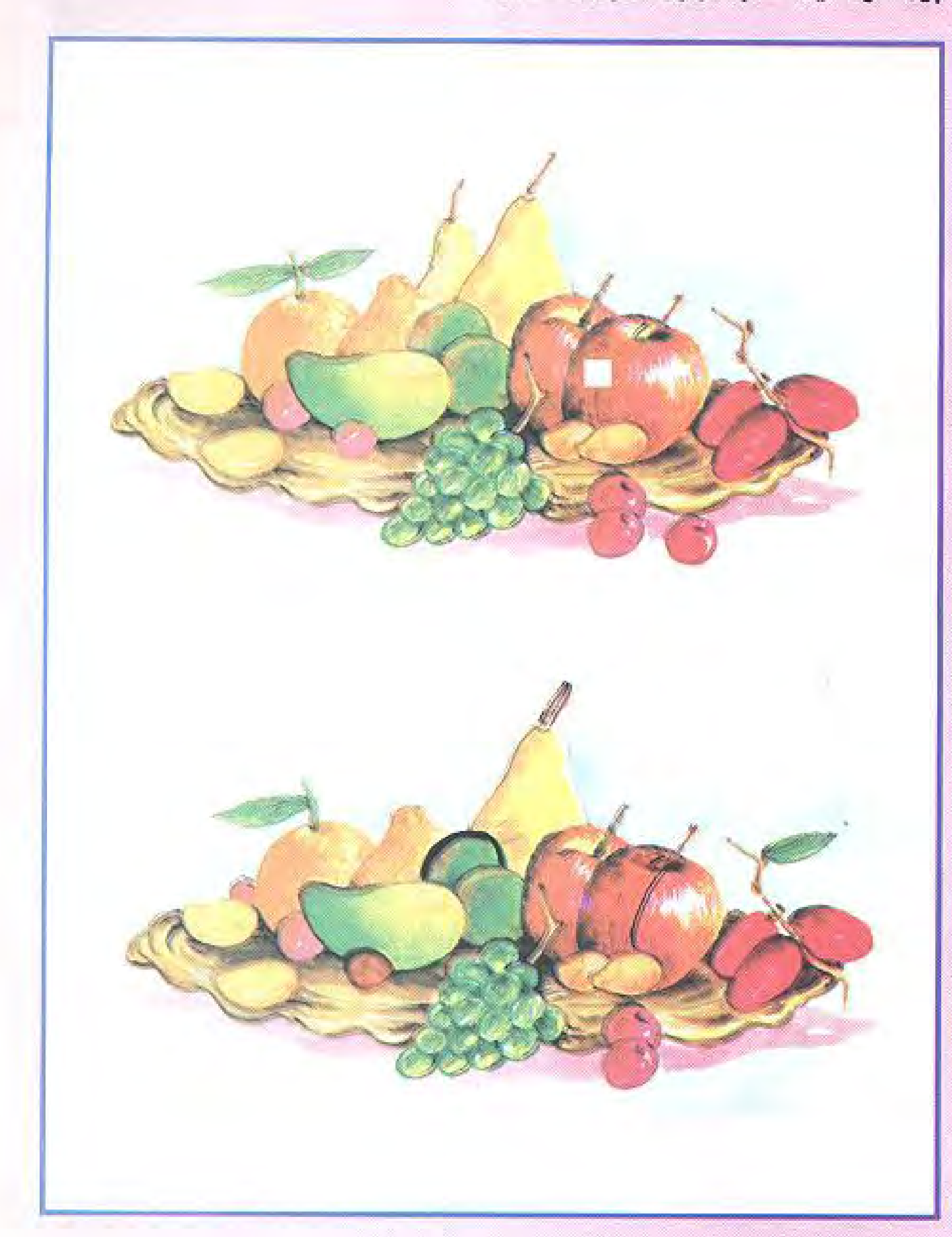
الأب لابنه: لماذا لا ينسى ابن عمك دروسه كما تفعل أنت؟

الابن: لأن بيتهم قريب من المدرسة وبيتنا بعيد عنها.

(سراويل كلمة أجنبية معربة، وجمعها سراويلات، تؤنث وتذكر، فيقال هي السراويل، وهو السراويل).

الفـوارق

بين الرسمين عشرة فوارق حاول اكتشافها

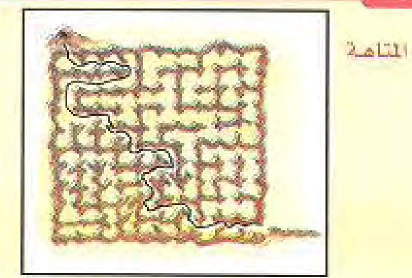


إجابات العدد الماضي

الفوارق

غربت الشمس. اختفت القطة ثم ظهرت في مكان آخر. اختفى أحد العصفورين. اختفت إحدى الأزهار. اختفى الكلب. اختفى الحلزون. أعلى غصن في الشجرة أصبح داكناً. امتد خط في الشجرة الأمامية. عين العصفور أصبحت أكبر.

المتاهة



الحلول في العدد القابل .. إن شاء الله

قوة الملاحظة

مسابقة العدد

٢٨٤ محرم ١٤٢١هـ

١ . مسجد في المدينة المنورة شهد تحول القبلة من المسجد الأقصى إلى الكعبة المشرفة، ما اسم هذا المسجد؟

٢ . يوجد في الصين أثر عظيم يُعدُّ من عجائب الدنيا السبع القديمة ما الأثر؟

٣ . كم نجمة توجد في علم الصومال؟

٤ . في النباتات توجد مادة خضراء تجعل أوراق النبات قادرة على صنع غذائها . ما اسم هذه المادة؟

٥ . على أي نهر تقوم مدينة كابول عاصمة دولة أفغانستان؟

أسماء الفائزين في مسابقة العدد «٢٨١»

❖ الفائزون بالجوائز المالية ❖

١ . صفية عوض مصطفى:
٢٦٠ شارع عمر مرزوق . شارع الشهيد أحمد حمدي . شارع العشرين . مدكور . فيصل . الهرم . مصر.

٢ . صفاء محمود الزعيم:
المنوفية . شبين الكوم . بيت خاقان . مصر

٣ . فاطمة خالد العنزي:
الكويت . الصليبخات . قطعة ٤ . جادة (٥) . منزل ١٧ .

٤ . كريم عبداللاوي:
المحنش الأول . شارع آسفي . رقم ٦٤ . تطوان . المغرب.

٥ . مصعب عبيد محمد إبراهيم:
الشارقة . ص.ب. ٤٠٧ . الإمارات العربية المتحدة.

❖ الفائزون بجوائز الاشتراك السنوي ❖

٦ . عبدالرحمن خالد الهبيدي:
المدينة المنورة . ص.ب: ٥٥١٠ . السعودية.

٧ . نبراس عباس علي جيل:
منزل ٢٦٩١ . طريق ٦٤٠ . مجمع ٦٠٦ . سترة الخارجية . البحرين.

٨ . سناء عمراني:
١٤ شارع الشيخ مختار . حي عواطف . أحفير . المغرب.

٩ . زينب عبدالله سالم العدواني:
ص.ب ١١٨٩ . الرمز ٦١١ . نزوى . سلطنة عمان.

١٠ . سعاد حسن عياد:
منزل سعد القاشوطي . عزبة البرج . دمياط . مصر.



حل مسابقة

العدد ٢٨١

١ الأعياد المشروعة في الإسلام عيدان فقط.

٢ محمد ﷺ.

٣ صوت الإبل يسمى «رغاء».

٤ عبدالله بن مسعود

٥ خولة بنت ثعلبة.

للاشتراك في مسابقة العدد عليكم أن تجيبوا على الاسئلة وترسلوها مرفقة بقسيمة المسابقة إلى العنوان التالي:
دولة الكويت - ص.ب: ٢٣٦٦٧ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي ١٣٠٩٧ الكويت. وأن تكتبوا على المغلف:
مسابقة براعم الايمان العدد (٢٨٤)

آخر موعد لقبول الإجابات هو نهاية شهر ربيع الأول ١٤٢١هـ. يرجى ذكر الاسم الثلاثي والعنوان واضحين حتى تصلكم الجوائز.

جوائز المسابقة

من الأول إلى الخامس لكل فائز عشرة دنانير ومن السادس إلى العاشر يمنح الفائز اشتراكا في مجلة الوعي الإسلامي وملحقها براعم الايمان

قسيمة مسابقة العدد ٢٨٤

الاسم: ____________________

العنوان: ____________________

____

المزارع الصغير

كتبها: د. طارق البكري













التقويم الهجري

مجاهد





